مجلة جامعة الملك سعود، م ٥، الآداب (٢)، ص ص ٥٤١-٦٠١ (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية: تجربة على طلاب من قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود

أسعد بن سليمان عبده

أستاذ، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود،

الرياض، المملكة العربية السعودية

(ورد بتاريخ ١٤١٢/٨/١٥هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤١٢/١٢/٢٧هـ)

ملخص البحث. هذه دراسة عن تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية من حيث الحروف، وهي دراسة مبنية على تجربة أجريت على طلاب في قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود في الرياض، أُمليَ عليهم أربعون اسمًا جغرافيا من أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية. وطلب منهم رسمها حسب قواعد الإملاء العربية.

وأظهرت الدراسة: (ا) شيوع الأخطاء الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية بين الطلاب؛ (ب) أن معظم أخطاء الطلاب في رسم الهمزة خاصة إثبات علامة القطع في الهمزة أو حذفها، تلي ذلك أخطاء قلب (إبدال) حرف إلى حرف آخر؛ (جـ) أن عدد الأخطاء في رسم حروف الاسم يزيد بزيادة عدد حروف الاسم، وكذلك بزيادة عدد الهمزات فيه، كما تزيد في الاسم المركب مقارنة بالاسم المفرد؛ (د) أن قدرة الطالب على رسم الأسماء الجغرافية ليست مرتبطة بمعدله التراكمي ولا بعدد الفصول الدراسية أو الساعات المقررة التي درسها في الجامعة، بما في ذلك مقررات اللغة العربية «عرب» والتقديرات التي حصل عليها في تلك المقررات.

القسم الأول ـ الحروف

١ ـ موضـــوع الدراســـة

موضوع هذه الدراسة هو: التعرف على تأثير القدرة الإملائية لطلاب في قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود في الرياض، على رسم أسماء جغرافية في المملكة العربية السعودية وفق قواعد الإملاء في اللغة العربية.

أي أن موضـوع هذه الـدراسـة في الأسـماء الجغـرافية، وبالتحديد في رسم الاسم الجغرافي، وبتحديد أدق في إملاء الاسم الجغرافي، وبتحديد أكثر دقة في رسم حروف الاسم الجغرافي فقط دون الحركات، وفق قواعد الإملاء في اللغة العربية، وفي حدود أهداف هذه الدراسة.

ولأنـه لا توجـد في المملكـة العـربية السعودية قواعد إملائية رسمية خاصة بالأسماء الجغرافية، اعتبرت هذه الدراسة قواعد الإملاء في اللغة العربية، كما جاءت في كتاب *قواعد الإملاء* لعبد السلام هارون (١٩٨٩م) هي القواعد الإملائية لرسم أسماء الأماكن في المملكة.[١]

واستخدام كلمة رسم بدل كلمة كتابة، فيه اقتداء بالتراث الجغرافي العربي،[٢] ولأن كتابة الاسم الجغرافي هي رسم بحروف الهجاء لصورة بصرّية، تعكس، عندما ترسم بدقة، صورة الاسم الصوتية.

وصورة الاسم الجغرافي المكتوبة، لا تكون تامّة ودقيقة في بعض اللغات، ومنها اللغة العربية، إلا عندما ترسم بالحروف والحركات معا، وفق قواعد إملائية.

---

(١) عبدالسلام هارون، *قواعد الإملاء*، ط٤ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

(٢) عبـدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، تحقيق مصطفى السقا (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

وعدم رسم الاسم الجغرافي وفق قواعد الإملاء، ممّا يؤدي إلى ظهور أكثر من صورة مكتوبة واحدة لاسم المكان الواحد، وهذا يضعف الخرائط والوثائق الأخرى المحتوية على أسماء جغرافية، وقد تكون هذه الوثائق إدارية أو قانونية أو سياسية أو قضائية. ومن ثم فإن عدم رسم الاسم الجغرافي وفق قواعد الإملاء بدقة، يربك عمل الجغرافيين والخرائطيين والمخططين والإداريين والقانونيين والسياسيين والقضاة والإعلاميين والعاملين في البريد وغيرهم.

ويرتكز موضوع هذه الدراسة على محورين هما: الإملاء، والاسم الجغرافي، أما الإملاء، فموضوع لغوي؛ وأمّا الاسم الجغرافي، فموضوع لغوي جغرافي يختص بدراسته علم الأسماء الجغرافية toponymy وهو فرع من علم دراسة الأسماء onomastics، كما يهتم بدراسة الاسم الجغرافي بالإضافة إلى الجغرافيا علم اللغويات linguistics وعلم الصوتيات phonetics.[٣]

وموضوع هذا القسم الأول من الدراسة تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية من حيث الحروف فقط؛ أما تأثير القدرة الإملائية في رسم الحركات في الأسماء الجغرافية فسيخصص له القسم الثاني من هذه الدراسة.

٢ ـ أهداف الدراسة وفرضياتها

تهدف الدراسة، في قسمها الأول هذا، إلى التعرف على تأثير القدرة الإملائية لطلاب في قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود في الرياض، على رسم الأسماء الجغرافية، وفق قواعد الإملاء العربية من حيث الحروف.

---

(٣) M. Aurousseau, *The Rendering of Geographical Names* (1957 , rpt. Westport, Connecticut: Greenwood Press, 1975), pp. 1-3.

ويتحقق هذا الهدف بالوصول إلى إجابة عن السؤال التالي :

س : هل قدرة الطلاب الإملائية تمكنهم من رسم الأسماء الجغرافية التي أمليت عليهم رسمًا إملائيًا صحيحًا من حيث الحروف؟

والإجابة المفترضة عن هذا السؤال هي : نعم قدرة الطلاب الإملائية تمكنهم من رسم الأسماء الجغرافية رسمًا صحيحًا من حيث الحروف، ذلك لكون فحص صحة رسم الأسماء الجغرافية في هذا القسم من الدراسة محصورًا في الحروف فقط، ولا يشمل الحركات، ولكون الطلاب يدرسون في الجامعة ومتخصصين في الجغرافيا، ولأن الأسماء الجغرافية التي أمليت عليهم، أسماء أماكن في بلادهم، أمليت عليهم بلغتهم، ورسموها بحروف هجائها.

وإذا صحت هذه الفرضية، وصلت الدراسة إلى هدفها وانتهت؛ أمّا إذا ثبت عدم صحة الفرضية، أي إذا وجد أن قدرة الطلاب الإملائية لا تمكنهم من رسم الأسماء الجغرافية رسمًا صحيحًا من حيث الحروف، وثبت ذلك بوجود أخطاء غير قليلة في الأسماء الجغرافية كما رسمها الطلاب، فيصبح من أهداف الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

س : هل الأخطاء الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية متنوعة؟ والمفروض أن تكون متنوعة.

س : هل يوجد تباين بين الأسماء الجغرافية، في عدد الأخطاء الإملائية وأنواعها؟ والمفروض أن يوجد.

س : هل توجد متغيرات في الاسم الجغرافي تؤثر في عدد الأخطاء الإملائية؟ والمفروض أن توجد.

س : هل يوجد تباين بين الطلاب في عدد الأخطاء الإملائية وأنواعها؟ والمفروض أن يوجد.

س : هل توجد متغيرات في الطالب تؤثر في الأخطاء الإملائية؟ والمفروض أن توجد .

٣ ـ الدراسات السابقة

اهتم أسلافنا القدماء بالدقة في رسم الاسم الجغرافي، خاصة أسماء الأماكن في بلاد العرب، فذكر البكري،(٤) المتوفى سنة ٤٨٧هـ أن عدم الدقة في رسم الاسم الجغرافي، يجعل الاسم مستعجمًا على الناس، وبيّن ضرورة العناية ببنية الاسم، والعناية بإعجام حروفه، حتى لا يحدث في الاسم لبس ولا تحريف، وسرد نماذج لعدم الدقة في رسم الأسماء الجغرافية نختار منها :

«نَاعِجَة» و «بَاعِجَة» مثال لعدم الدقة في مكان نقطة .

«تَريم» و «تِرْيَم» مثال لعدم الدقة في رسم حركة .

«نَمَلَى» و «قَمَلَى» و «خَمَلَى» مثال لقلب حرف إلى آخر.

«إلاهة» و «إهالة» مثال لتقديم وتأخير في حروف الاسم .

كما يقرر البكري أن صحة الاسم الجغرافي تعرف بالنقل لا بالعقل، فإذا لم ينقل الاسم بدقة، دخله تحريف قد يصعب اكتشافه، حتّى على علماء أجلاء مثل الأصمعي ويزيد بن هارون .

أما ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ،(٥) فذكر أن أول البواعث لجمع كتابه معجم *البلدان* كان الاختلاف بينه وبين المحدثين حول طريقة رسم (حُبَاشَة)، هل هي بضم الحاء أم بفتحها، ويكفي هذا دليلاً على عناية أسلافنا القدماء بالدقة في رسم الاسم الجغرافي ونطقه .

---

(٤) البكري، معجم *ما استعجم*، ص ص١ـ٤ .

(٥) شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم *البلدان* (بيروت : دار صادر ودار بيروت، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، جـ١، ص١٠ .

أمّا في الدراسات العربية الحديثة، فلا نجد دراسة تختص بإملاء الاسم الجغرافي، وأقرب الدراسات المنشورة إلى هذا الموضوع: «بعض أوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية،»[٦] ففيه بحثت أنواع الاختلافات في رسم الاسم الجغرافي مع محاولة تحري أسباب حدوث تلك الاختلافات، وفيه فقرة خاصة بالإملاء، و *تصحيح الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠*،[٧] وعرضت هذه الدراسة أسماء جغرافية مكتوبة على الخرائط يحتاج رسمها إلى تصحيح أو مراجعة، و *معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠*،[٨] وفيه رسمت الاختلافات الإملائية في كثير من مواد المعجم.

أمّا في خارج العالم العربي، فتوجد دراسات محدودة عن إملاء الاسم الجغرافي،[٩] ومن أكثر الدول اهتمامًا بهذا الموضوع كندا، وفي دراسة عن قواعد إملاء الأسماء الجغرافية في كيوبك كندا أشار Marc Richard إلى أهمية الشرطة hyphen في رسم الاسم الجغرافي، وذكر أن Lac - Saint - Joseph و Lac Saint - Joseph اسمان لمكانين مختلفين، الاسم الأول الذي فيه شرطتان two hyphens اسم قرية صغيرة تقع على حافة بحيرة اسمها Lac Saint - Joseph ، أي الاسم نفسه مكتوبًا بشرطة واحدة one hyphen ، وبدون التقيد برسم الشرطة hyphen في الكتابة، يصبح من غير الممكن التمييز بين اسم القرية واسم البحيرة.[١٠]

---

(٦) أسعد سليمان عبده، «بعض أوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية» (الكويت: نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، إبريل ١٩٨٥م/رجب ١٤٠٥هـ)، رقم ٧٦.

(٧) أسعد سليمان عبده، *تصحيح الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠* (جدة: مكتبة المدني، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

(٨) أسعد سليمان عبده، *معجم الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠,٠٠٠* (جدة: مكتبة المدني، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

(٩) Aurousseau, p. 73.

(١٠) Mark Richard, "Writing Geographical Names," "translation adopted from a paper delivered at =

أمـا من حيث الاهتـمام الدولي بإملاء الأسماء الجغرافية، فإن منظمة الأمم المتحدة أصدرت في مؤتمرها الأول عن تنميط الأسماء الجغرافية، الذي عقد في جنيف سنة ١٩٦٧م، قرارًا خاصًّا برسم الاسم الجغرافي، تضمن فقرة تنص على أن يكون رسم الاسم الجغرافي متفقًا بقدر الإمكان مع قواعد الإملاء المتبعة في الدولة المعنية،(١١) كما أن بعض الأوراق التي قدمت لمؤتمرات الأمم المتحدة الخاصة بتنميط الأسماء الجغرافية، ولاجتماعات خبراء الأمم المتحدة في الأسماء الجغرافية، تعرضت لموضوع إملاء الأسماء الجغرافية.

٤ ـ أسـلوب الدراسـة

اعتمـدت الـدراسة على تجربة عملية أجريت على عدد من الطلاب وعلى عدد من الأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية، وفق ما سيوضح فيما يلي:

٤ـ١ عدد الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة

بلغ عدد الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة ٣١ طالبًا، هم من رغب في المشاركة في التجـربـة من طلاب مقـرر ٤٩٨ جغر «بحث جغرافي تطبيقي» شعبة ١٠٤١٧ وشعبة ١٠١٧٧ في الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٦/١٤٠٧هـ. وجميعهم متخصصون في «الجغرافيا» ومن طلاب كلية التربية، في جامعة الملك سعود في الرياض.

ويتضمن جدول رقم ١ متغيرات عن كل طالب من الطلاب الذين أجريت عليهم التجربة، وهي متغيرات من المفروض أنها ذات تأثير في قدرة الطلاب الإملائية على رسم أسماء الأماكن.

= the sysge de formation en toponymie, held in Quebec, August 7-19, 1988, Canadian documents for United Nations toponymy training courses, Canadian Permanent Committee on Geographical Names, Canada, (unpublished document), pp. 67-76.

(١١) *First United Nations Conference on the Standardization of Geographical Names* (Geneva, 4-22 September, 1967), vol. 1.

جدول رقم ١ . متغيرات عن الطلاب الذين اشتركوا في التجربة .

الطالب	عدد الفصول	الساعات التي درسها	ساعات النجاح	ساعات «عرب»	ساعات النجاح «عرب»	متوسط تقدير «عرب»	المعدل التراكمي
١	١١	١٤٤	٩١	٦	٦	٢,٧	٢,١٠
٢	٧	١٠٨	١٠٤	٦	٤	٢,٣	٢,٨٧
٣	٨	١٠٧	١٠١	٤	٤	٣,٥	٣,٧٧
٤	٨	١٠٦	٨٧	٤	٤	٢,٨	٢,٣٥
٥	٨	١٠٩	١٠٠	٧	٧	٣,٧	٢,٧٩
٦	٨	١٠٣	٩٥	٤	٤	٣,٠	٢,٧٧
٧	٧	١٠٤	١٠٤	٤	٤	٢,٨	٤,٠٢
٨	٨	١٠٤	٩٤	٨	٤	٢,٠	٢,٦٦
٩	٩	١١٨	١١٠	١٥	١٠	٢,٦	٣,٠٨
١٠	٩	١١٩	٩٤	١٥	١٠	٢,٥	٢,٦٥
١١	٧	١٠٦	٩٩	٤	٤	٢,٠	٢,٧٨
١٢	٧	٩٩	٩٩	٤	٤	٣,٠	٣,٦٨
١٣	٧	١٠٥	٩٨	٦	٤	٢,٣	٣,٥٨
١٤	٩	١١٩	٨٣	٤	٤	٣,٠	٢,١٧
١٥	٨	١٠٦	٩٧	٤	٤	٢,٥	٢,٤٧
١٦	٨	١٠٥	٩١	٦	٤	١,٧	٢,٤٦
١٧	٩	١٠٤	٨٥	٤	٤	٢,٠	٢,٤٤
١٨	٨	١٠٨	١٠٥	٤	٤	٢,٥	٣,٢٤
١٩	٩	١١٩	١٠١	١٠	٤	١,٨	٢,٥٩
٢٠	٨	١٠٣	٩٣	٦	٤	٢,٣	٢,٦٠
٢١	٨	١١٩	١٠٦	٩	٩	٢,٤	٢,٩١
٢٢	٦	٩٤	٩٤	٢	٢	٢,٠	٣,٧٦
٢٣	٨	١١٠	٩١	٤	٤	٢,٣	٢,٥٨
٢٤	٧	١٠٤	١٠١	٤	٤	٤,٠	٣,٣٠

تابع جدول رقم ١ . متغيرات عن الطلاب الذين اشتركوا في التجربة .

الطالب	عدد الفصول	الساعات التي درسها	ساعات النجاح	ساعات «عرب»	ساعات النجاح «عرب»	متوسط تقدير «عرب»	المعدل التراكمي
٢٥	٧	٨٢	٨٠	٤	٤	٢,٨	٣,٢٩
٢٦	٨	١٠١	٩٩	٤	٢	١,٨	٣,٥٦
٢٧	٨	١٠٤	١٠٢	٦	٤	٢,٥	٤,٠٣
٢٨	٧	٩٦	٧٨	٢	٢	٤,٥	٢,٤٧
٢٩	٥	٧٨	٧٨	٢	٢	٢,٥	٣,٣٢
٣٠	٧	٩٤	٩٢	٢	٢	٤,٠	٣,٥٦
٣١	٦	٩٣	٩٣	٤	٤	٤,٠	٤,٢٩

ملاحظات: (١) عدد الفصول تشمل الفصول الصيفية التي درسها الطالب.

(٢) حسب متوسط تقدير «عرب» كما يلي: $\frac{\text{التقدير} \times \text{ساعات المقرر}}{\text{ساعات «عرب» التي درسها}}$

٤ ـ ٢ عدد الأسماء الجغرافية التي استخدمت في التجربة

بلغ عدد الأسماء الجغرافية التي استخدمت في التجربة ٤٠ اسمًا مدرجة في جدول رقم ٢ تم اختيارها بطريقة شبه عشوائية من معجم *الأسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ : ٥٠٠ , ٠٠٠*،[١٢] ويظهر جدول رقم ٣ معلومات إحصائية عن هذه الأسماء.

ووصفت طريقة اختيار الأسماء الجغرافية بأنها شبه عشوائية لسببين هما:

(١) اختير الاسم الجغرافي «الذِّرْعِيَّة» لكونه اسما مألوفًا عند الطلاب نطقًا ورسمًا فهو

(١٢) عبده، معجم.

جدول رقم ٢ . الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها الدراسة وعدد حروف كل اسم .

م	اسم المكان*	عدد الحروف	م	اسم المكان*	عدد الحروف
١	الزُّلْفِي	٦	٢١	أبَا القُور	٨
٢	الدِّرْعِيَّة	٧	٢٢	الحِصَان	٦
٣	العَبَسَة	٦	٢٣	ابن مَوَّاش	٧
٤	العَبيد	٦	٢٤	أظْلَم	٤
٥	الدَّسْم	٥	٢٥	المَجْمَعَة	٧
٦	العُوَيْصِي	٧	٢٦	المُعْتَدِل	٧
٧	الغُبَيْطَيْن	٨	٢٧	الرَّكَا	٥
٨	أبَا الْقَرَاز	٩	٢٨	الشُّمَيْسِي	٧
٩	أبَا اللَّقَاح	٩	٢٩	مُبْهِل	٤
١٠	ابنُ عُقَيِّل	٧	٣٠	عَبُّود	٤
١١	أُسَيْلَة	٥	٣١	العُبَيْدِلِيَّة	٩
١٢	أُمْ حَوَاوِيط	٨	٣٢	عُشَيْرَة	٥
١٣	المَظْهُور	٧	٣٣	العَقِيق	٦
١٤	الحِنَاكِيَّة	٨	٣٤	عِيَار	٤
١٥	الرَّقَب	٥	٣٥	لَيْلَىٰ	٤
١٦	عُبَيْثِرَان	٧	٣٦	لِينَة	٤
١٧	العُبَيْد	٦	٣٧	أبْضَة	٤
١٨	العُقْبِي	٦	٣٨	الأحْسِبَة	٧
١٩	العُوَيْجَاء	٨	٣٩	أم البرك	٧
٢٠	غَرَّاء	٤	٤٠	أمّ الجِرَاء	٨

* ترتيب الأسماء في الجدول حسب تسلسلها في شريط التسجيل، أي كما أمليت على الطلاب، وقد روعي عدم ترتيبها أبجديًّا أو بأي طريقة أخرى .

جدول رقم ٣ . معلومات إحصائية عن حروف الأسماء الجغرافية .

عدد الأسماء	٤٠ اسمًا
مجموع حروف الأسماء	٢٥١ حرفًا
عدد حروف أقصر الأسماء	٤ حروف
عدد حروف أطول الأسماء	٩ حروف
متوسط عدد حروف الاسم	٦,٢٨ حرفًا
الانحراف المعياري لعدد الحروف	١,٥٧ حرفًا

اسم المكان الذي فيه جامعة الملك سعود، كذلك اختير الاسم الجغرافي «الزُّلْفِي» لأنه أيضًا من الأسماء المألوفة عند الطلاب إلى حد كبير، ومن ثم فإن عدم رسم الطالب هذين الاسمين وخاصة «الدِّرْعيَّة» رسمًا إملائيًّا صحيحًا له دلالة خاصة .

(ب) لم يستخدم جدول الأرقام العشوائية، لأنه كان يوجد ميل محدود لتفضيل اختيار أسماء فيها «شَدَّة» رغبة في التأكد بشكل خاص من قدرة الطلاب على رسم «الشَّدَّة» والحركة التي معها رسمًا صحيحًا .

جدول رقم ٤ . مرات تكرار الأسماء الجغرافية في العينة حسب عدد حروف الاسم .

عدد حروف الاسم	التكرار	٪	العدد التراكمي	٪
٤	٨	٢٠,٠٠	٨	٢٠,٠٠
٥	٥	١٢,٥٠	١٣	٣٢,٥٠
٦	٧	١٧,٥٠	٢٠	٥٠,٠٠
٧	١١	٢٧,٥٠	٢١	٧٧,٥٠
٨	٦	١٥,٠٠	٣٧	٩٢,٥٠
٩	٣	٧,٥٠	٤٠	١٠٠,٠٠

ويبين شكل رقم ١ عدم توازن توزيع مواقع الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها التجربة على مناطق المملكة الأربع عشرة (مع ملاحظة أن مواقع الأماكن الممتدة، مثل التكوينات الرملية وسلاسل الجبال والحافات الصخرية حددت حسب نقطة مركزية، ماعدا الأودية فحددت مواقعها حسب نقطة مصبّ الوادي .)

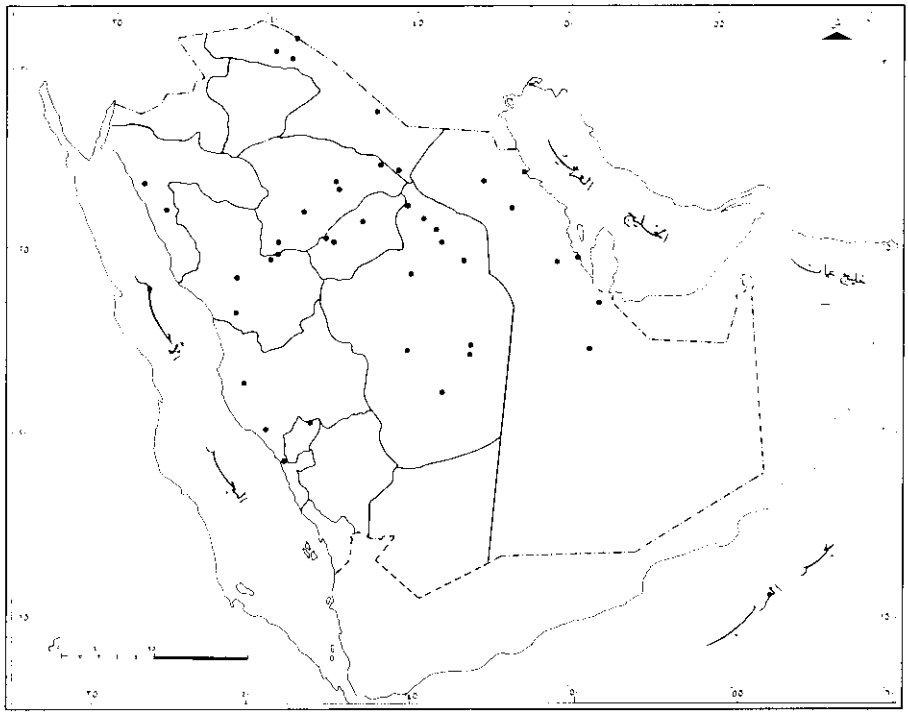

شكل رقم ١ . التوزيع الجغرافي لأماكن الأسماء الجغرافية التي استخدمت في التجربة .

٤ ـ ٣ طريقة إجـراء التجربة

أجريت التجربة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة وفق الخطوات التالية :

٤ـ٣ـ١ اختير الطلاب المشاركون في الدراسة وفق ما وضح في (٤ـ١) .

٤ـ٣ـ٢ اختيرت الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها الدراسة وفق ما وضح في (٤ـ٢) .

٤-٣-٣ سجلت الأسماء الجغرافية الموضحة في جدول رقم ٢ على شريط (كاسيت)، بنطق يظهر بوضوح حروف كل اسم وحركاتها، مع تكرار نطق كل اسم ثلاث مرات بسرعة بطيئة تمكن من يسمع الشريط من كتابة الأسماء بارتياح، ثم أعيدت قراءة جميع الأسماء متتالية، قراءة واحدة لكل اسم، وبسرعة مناسبة لمراجعة الكتابة، وروعي عند نطق الاسم، جعل الحرف الأخير فيه ساكنًا، ذلك لأن حركة هذا الحرف تتأثر بالإعراب. ولم يخضع تتابع أسماء الأماكن في الشريط لنظام، وإنما جاء عشوائيًا.

٤-٣-٤ أجريت التجربة في معمل اللغة رقم ٤ التابع لمركز اللغات الأوروبية والترجمة في كلية الآداب في جامعة الملك سعود في الرياض كالآتي:

٤-٣-٤-١ طلب من كل طالب أن يجلس في مقصورة خاصة به في المعمل، وأعطي ورقة مكتوب عليها أرقام مسلسلة من واحد إلى أربعين، وفي الورقة مكان مخصص لكتابة اسم الطالب ورقمه الجامعي، ثم طلب من كل طالب وضع جهاز الاستماع في أذنيه.

٤-٣-٤-٢ طلب من كل طالب بواسطة أجهزة الاستماع، أن يكتب اسمه ورقمه الجامعي في المكانين المخصصين لهما، ثم يكتب الأسماء التي يسمعها وفق الأرقام التي في الورقة، وأن تكون الكتابة منظمة وواضحة وصحيحة، وأن تضبط حروف الاسم بالحركات، وفق طريقة نطق كل حرف كما يسمعه الطالب.

٤-٣-٤-٣ سمع الطلاب الشريط الذي سجلت عليه الأسماء الجغرافية، وكتبوا جميع الأسماء.

٤-٣-٥ سحبت الأوراق من الطلاب.

٤-٤ فحص كتابة الطلاب

فحص كتابة الطلاب إحدى أهم خطوات إجراء هذه الدراسة، وأكثرها صعوبة.

أما من حيث الأهمية، فلكون معظم البيانات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة اعتمدت على هذا الفحص. وأما من حيث الصعوبة، فلكون الصواب والخطأ في رسم حرف أحيانًا لا يكون واضحًا، بسبب مستوى الخط الذي كتب به بعض الطلاب، واعتمد الأمر في مثل هذه الحالات على تقدير الدّارس.

وقد فحصت كتابة الطلاب على أساس أن تكون الأسماء الجغرافية مرسومة بدقة وفق قواعد الإملاء العربية، ونطق كل اسم كما أملي من شريط التسجيل، وقدر الصواب والخطأ في الحروف وفق ما يلي:

٤-٤-١ اعتبر صوابًا:

- كل حرف رسم رسمًا صحيحًا.
- رسم التاء المربوطة بنقطتين، وكذلك بدون نقطتين، مثل «الدِّرْعِيَّة» و «الدِّرْعِيَّه،» وفي هذا تساهل، لأن القاعدة أن ترسم التاء المربوطة بنقطتين.
- رسم الياء في آخر الاسم بنقطتين، وكذلك بدون نقطتين، مثل «الشُّمَيْسِي» و «الشُّمَيْسِى،» وفي هذا تساهل، لأن القاعدة أن ترسم الياء بنقطتين.

٤-٤-٢ اعتبر خطأ ما يأتي:

- حذف أو إضافة حرف.
- تقديم وتأخير في ترتيب الحروف.
- رسم حرف بغير رسمه الصحيح، بما في ذلك علامة القطع (ء) في الهمزة.
- قلب (إبدال) حرف إلى حرف آخر.

ويبين جدول رقم ٥ أنواع الأخطاء ورموزها ويوضحها مع أمثلة.

جدول رقم ٥ . أنواع ورموز الأخطاء .

نوع الخطأ	الرمز	توضيح
(١) إضافة في همزة	+ ء	يكون في إضافة علامة القطع (ء) إلى ألف وصل، مثل كتابة «إبن» بدل (ابن) وكتابة «ألـدِّرعِيَّة» بدل «الـدِّرْعِيَّة،» وكـذلـك في إضافة همزة إلى ألف الاسم المقصور المرسومة ألفًا ويتمثل في كتابة «الرَّكَاء» بدل «الرَّكَا.»
(٢)حذف في همزة	ـ ء	يكون في حذف علامة القطع (ء) من همزة قطع، مثل كتابة «ابا» بدل «أبا» وكتابة «ام» بدل «أم» وكتـابـة «أُبْضَـة» بدل «أُبْضَة.» وتكون كذلك في حذف همزة الاسم الممدود مثل كتابة «العُوَيْجَا» بدل «العُوَيْجَاء.»
(٣) حذف همزة «أل» بعد مضاف	ـ ا	ويكون في مثل كتابة «أبَا لقُور» بدل «أبَا القُور.»
(٤) رسم علامة القطع (ء) في غير مكانها الصحيح	م ء	ويكون في مثل كتابة «إم» بدل «أم.»
(٥) رسم علامة القطع (ء) بغير رسمها الصحيح	ر ء	ويكون في مثل كتابة «آم» بدل «أم.»
(٦) حذف «أل»	ـ ال	ويكون في مثل كتابة «أبَا لقَاح» بدل «أبا اللّقَاح.»
(٧) قلب (إبدال) حرف إلى حرف آخر	قلب	ويكـون في مثل كتابة «أُبْظَة» بدل «أُبْضَة» حيث قلبت الضاد إلى ظاء.
(٨) تقديم وتأخير في ترتيب الحروف	ت ت	ويكـــون في تقـــديم حرف على حرف قبله ويتمثـل في كتابة «عُبثِيرَان» بدل «عُبَيثِرَان» أي في تقديم الثاء وتأخير الياء.
(٩) رسم حرف بغير رسمه الصحيح	ر ح	ويتمثـــل في كتـابـة (ز) بدل (ز) في حرف الـزاي، ومثـل كتـابة (ـعـ) بدل (ـقـ) في حرف القاف المتوسطة، ومثل كتابة (ظمـ) بدل (ظ) في حرف الظاء.

تابع جدول رقم ٥ . أنواع ورموز الأخطاء.

نوع الخطأ	الرمز	توضيح
(١٠) رسم اسم بأخطاء متعددة	ر ا	ويكون في مثل كتابة «البلقزاز» بدل «أبَا القَزَاز.»
(١١) حذف ألف مدّ	ـ ا م	ويتمثل في كتابة «أم حوويط» بدل «أم حَوَاوِيط.»
(١٢) حذف لام «ال»	ـ ل	ويكون في مثل كتابة «ادسم» بدل «الدَّسم.»
(١٣) حذف ياء	ـ ي	ويكون في مثل كتابة «الغبطين» بدل «الغُبَيطَين.»
(١٤) إضافة علامة مدّ الألف المقصورة ياء	+	ترسم هذه العلامة (.) أحيانًا على الألف المرسومة ياء في الاسم المقصور، لتشير إلى كونها ألفا رسمت ياء، واستخدام هذه العلامة في غير ذلك خطأ ويتمثل هذا الخطأ في مثل كتابة «أم حَوَاوِيط» بدل «أم حَوَاوِيط» وكتابة «العُقْبِين» بدل «العُقْبِي.»
(١٥) إضافة علامة مدّ الألف (ـ)	+ ـ	ترسم هذه العلامة (ـ) فوق الألف لتدل على أنها ألف ممدودة بألف، وذلك لتعذر رسم ألفين في هذه الحالة، واستخدام هذه العلامة في غير ذلك خطأ، ويتمثل هذا الخطأ في مثل كتابة «عِيَّار» بدل «عِيَار.»
(١٦) إضافة واو مدّ	+ و م	ويكون في إضافة واو مدّ لإشباع حركة ضمّ مثل كتابة «الزُّولْفِي» بدل «الزُّلْفِي.»
(١٧) إضافة ياء	+ ي	ويكون في مثل كتابة «الغُبَيطِين» بدل «الغُبَيطَين.»
(١٨) إضافة ياء مدّ	+ ي م	ويكون في إضافة ياء مدّ لإشباع حركة كسر، مثل كتابة «أم الجِيرَاء» بدل «أم الجِرَاء.»

٤ ـ ٥ البيانات الإحصائية ومعالجتها

٤ـ٥ـ١ جميع البيانات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة تعتمد على التجربة الموضحة سابقًا. واستخلص الجزء الأكبر من البيانات الإحصائية من الأوراق التي كتبها الطلاب بواسطة:

(ا) فحص كتابة الطلاب وتسجيل الأخطاء الإملائية لكل طالب حسب الاسم الجغرافي ونوع الخطأ.

(ب) فحص كتابة الطلاب وتسجيل أخطاء الإملاء في كل اسم جغرافي كما كتبه الطلاب حسب كل طالب ونوع الخطأ.

٤ـ٥ـ٢ جرت معالجة البيانات الإحصائية آليًّا (بالحاسب الآلي)، واستخدم نظام التحليل الإحصائي SAS ، وتم كتابة حوالي ١٠٠ برنامج استخدمت في هذه الدراسة بقسميها الأول الخاص بالحروف والثاني الخاص بالحركات.

٥ ـ نتائج الدراسة

تمشيًا مع أهداف الدراسة وفرضياتها، يمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

ـ قدرة الطلاب على رسم الأسماء الجغرافية رسمًا إملائيًّا صحيحًا.
ـ تنوع الأخطاء الإملائية.
ـ تباين عدد الأخطاء ونوعها بين الأسماء الجغرافية.
ـ متغيرات في الاسم الجغرافي يفترض تأثيرها في عدد الأخطاء الإملائية.
ـ تباين عدد الأخطاء ونوعها بين الطلاب.
ـ متغيرات في الطالب يفترض تأثيرها في عدد الأخطاء الإملائية.

٥ ـ ١ قدرة الطلاب على رسم الأسماء الجغرافية رسمًا إملائيًّا صحيحًا

يعطي جدول رقم ٦ معلومات إحصائية عن الأخطاء الإملائية في الحروف، في (ا) عن الأخطاء حسب الطلاب وفي (ب) عن الأخطاء حسب الأسماء الجغرافية.

جدول رقم ٦. الأخطاء الإملائية.

(ا) الأخطاء حسب الطلاب		(ب) الأخطاء حسب الأسماء الجغرافية	
عدد الطلاب	٣١	عدد الأسماء الجغرافية	٤٠
مجموع الأخطاء	٣٤١	مجموع الأخطاء	٣٤١
المتوسط	١١	المتوسط	٨,٥٣
الانحراف المعياري	٧,٧٨	الانحراف المعياري	٨,٣٢
التباين	٦٠,٥٣	التباين	٦٩,٢٣
الالتواء	١,٢٤	الالتواء	١,٩٠
التفلطح	٠,٦٣	التفلطح	٣,٩٥
الحد الأعلى للأخطاء	٣١	الحد الأعلى للأخطاء	٣٦(*)
الربيع الثالث	١٦	الربيع الثالث	١١
الوسيط	٨	الوسيط	٥,٥
الربيع الأول	٦	الربيع الأول	٣
الحد الأدنى للأخطاء	٣	الحد الأدنى للأخطاء	٠(*)
المدى	٢٨	المدى	٣٦
المدى الربيعي	١٠	المدى الربيعي	٨
المنوال	٦	المنوال	٤

* في اسم جغرافي واحد فقط.

وأهم ما تشير إليه المعلومات الإحصائية في هذا الجدول عدم صحة الفرضية المذكورة سابقًا في (٢) التي تقول بأن قدرة الطلاب الإملائية تمكنهم من رسم الأسماء الجغرافية رسمًا صحيحًا من حيث الحروف، فالقسم (ا) من الجدول يبين أنه لا يوجد حتّى طالب واحد،

رسم حروف جميع الأسماء الجغرافية رسمًا إملائيًّا صحيحًا، وأن الحدّ الأعلى للأخطاء يصل إلى ٣١ خطأ عند أحد الطلاب، ولا ينخفض الحد الأدنى للأخطاء إلى ما دون ثلاثة أخطاء عند أي من الطلاب، وأن متوسط الأخطاء عند الطالب ١١,٠ خطأ والانحراف المعياري ٧,٧٨، والقسم (ب) من الجدول يظهر أن اسمًا جغرافيًّا واحدًا فقط رسمه جميع الطلاب بدون أخطاء في الحروف، بينما وصل عدد أخطاء الطلاب في أحد الأسماء إلى ٣٦ خطأ، وأن متوسط الخطأ في الاسم الجغرافي الواحد ٨,٥٣ خطأ والانحراف المعياري ٨,٣٢. وفي جدول رقم ٦ بقسميه معلومات إحصائية أخرى ذات دلائل على طريقة توزيع أخطاء الطلاب.

٥-٢ تنوع الأخطاء الإملائية

قسمت الأخطاء الإملائية إلى ثمانية عشر نوعًا حسب ما يوضحه جدول رقم٥، وهو تقسيم اجتهادي، وجد أنه مناسب لهذه الدراسة. وتصنيف الأخطاء، وإعطاء اسم ورمز لكل نوع منها، لم يكن سهلاً، بالنسبة لحرف الهمزة، الذي فيه شيء من عدم الوضوح، وفيما يلي أمثلة لعدم الوضوح في حرف الهمزة في كتب الإملاء العربية:

- ترسم الهمزة بعدة طرق منها: أ، ء، أي أنه لا يوجد رسم واحد لهذا الحرف.

- يسمى كل من أ و ا، همزة ويسمى ألفًا أيضًا، أي أن الاسم الواحد له أكثر من رسم واحد، والرسم الواحد له أكثر من اسم واحد.

- أحيانًا يسمى الرسم ا ألفًا، والرسم ء همزة، والرسم أ ألفًا أو همزة أو ألفًا مهموزة.

- أحيانًا يسمى الرسم ء همزة، وأحيانًا يسمى علامة قطع، أو رأس العين أو القطعة.

ومن يقرأ كتاب عبدالسلام هارون عن *قواعد الإملاء*،(١٣) وأمثاله من كتب الإملاء المتداولة، يجد عدم الوضوح المشار إليه بالنسبة لحرف الهمزة.

---

(١٣) هارون، *قواعد الإملاء*. وكتب أخرى مماثلة منها: أحمد شوقي رضوان وعثمان بن صالح الفريح، =

ونعرض الآن الأخطاء التي وجدت في كتابة الطلاب حسب أنواع الأخطاء الموضحة في جدول رقم ٥ .

٥ـ٢ـ١ أخطاء في رسم الهمزة

بلغت الأخطاء في رسم الهمزة ٢١٣ خطأ، أي أن ٦٢,٥٪ من أخطاء الإملاء في رسم الأسماء الجغرافية تنحصر في حرف الهمزة فقط، ويبين جدول رقم ٧ أنواع الأخطاء في رسم الهمزة، وفيما يلي عرض لها:

جدول رقم ٧ . أنواع الأخطاء في رسم الهمزة .

أولًا: أخطاء الإضافة في الهمزة		(٢) حذف همزة الاسم الممدود	
(١) إضافة علامة القطع إلى:		في «العُوَيجاء»	٠٨
همزة «ابن»	٥١	في «غَرَّاء»	٠٣
همزة «أل»	٦٠		١١
	١١١	(٣) حذف همزة «ال» بعد مضاف	١٥
(٢) إضافة همزة في ألف الاسم المقصور المرسومة ألفا	١٠	(٤) مجموع الحذف في الهمزة	٦٠
(٣) مجموع الإضافة في الهمزة	١٢١	**ثالثًا: رسم علامة القطع في غير مكانها**	٢٨
ثانيًا: أخطاء الحذف في الهمزة		**رابعًا: رسم علامة القطع بغير رسمها الصحيح**	٠٤
(١) حذف علامة القطع من:			٣٢
همزة «أبا»	١٥	**خامسًا: مجموع الأخطاء في الهمزة**	
همزة «أم»	٠٨	(١) أخطاء الإضافة في الهمزة	١٢١
همزة «أُسَيْلَة»	٠٢	(٢) أخطاء الحذف في الهمزة	٦٠
همزة «أُظْلِم»	٠١	(٣) رسم علامة القطع في غير مكانها	٢٨
همزة «أُنْضِفَة»	٠٤	(٤) رسم علامة القطع بغير رسمها	٠٤
همزة «الأُحْسِبَة»	٠٤	(٥) المجموع	٢١٣
	٣٤		

= *التحرير العربي* (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٩١م)؛ محمد إبراهيم سليم، *معلم الإملاء الحديث للطلاب والمعلمين والإعلاميين* (القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٨٧م)؛ نوال عبدالمنعم القاضي، *التخلف الإملائي* (جدة: تهامة، ١٩٨١م)؛ إميل بديع يعقوب، *معجم الإعراب والإملاء* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٨م).

٥-٢-١-١ أخطاء الإضافة في الهمزة

المقصود بأخطاء الإضافة في الهمزة، إضافة علامة القطع (ء) إلى همزة وصل، وكذلك إضافة همزة في آخر ألف الاسم المقصور المرسومة ألفًا.

عدد أخطاء الإضافة في الهمزة ١٢١ خطأ، أي ٥٦,٨٪ من الأخطاء في رسم الهمزة، و ٣٥,٥٪ من جميع الأخطاء. وفيما يلي بيان هذه الأخطاء:

٥-٢-١-١-١ إضافة علامة القطع (ء) إلى همزة وصل

يتمثل هذا الخطأ في رسم «إبن عُقَيِّل» و «إبن مَوَّاش» بدل «ابن عُقَيِّل» و «ابن مَوَّاش،» وفيه ٥١ خطأ، أي ٢٣,٩٪ من أخطاء الهمزة و ١٥٪ من جميع الأخطاء.

كما يتمثل في إضافة علامة القطع (ء) إلى ألف «أل» مثل «ألدِّرْعِيَّة» بدل «الدِّرْعِيَّة،» وفيه ٦٠ خطأ، أي ٢٨,٢٪ من أخطاء الهمزة و ١٧,٦٠٪ من جميع الأخطاء.

أي أن عدد أخطاء إضافة علامة القطع إلى «ابن» و «أل» ١١١ خطأ وهذا يمثل ٩١,٧٪ من أخطاء الإضافة في الهمزة و ٥٢,١٪ من أخطاء الهمزة و ٣٢,٦٪ من جميع الأخطاء، أي أن حوالي ثلث جميع الأخطاء تنحصر في هذا الخطأ فقط.

٥-٢-١-١-٢ إضافة همزة في آخر اسم مقصور ترسم ألفه ألفًا

يوجد اسم واحد مقصور ترسم ألفه ألفًا في هذه الدراسة هو «الرَّكَا،» وعدد الحالات التي أضيفت فيه همزة إلى آخر هذا الاسم عشر حالات، وفي واحدة من هذه الحالات كانت الهمزة فوق ألف المدّ، واعتبرت إضافة الهمزة خطأ في هذه الحالات، لأن الاسم كما أملي من شريط التسجيل بدون همزة في آخره، ويمثل هذا الخطأ ٤,٧٪ من أخطاء الهمزة و ٢,٩٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-١-٢ أخطاء الحذف في الهمزة

المقصود بالحذف في الهمزة، حذف علامة قطع (ء) من همزة قطع، وحذف همزة الاسم الممدود، وحذف همزة «أل» بعد مضاف. وعدد أخطاء الحذف في الهمزة ٦٠ خطأ، أي ٢٨,٢٪ من أخطاء الهمزة، و ١٧,٦٪ من جميع الأخطاء، وفيما يلي تفصيل ذلك:

٥-٢-١-٢-١ حذف علامة القطع من همزة قطع

توجد همزة القطع في عشرة أسماء من الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها هذه التجربة، منها ثلاثة أسماء مركبة تبدأ بكلمة «أبا،» وثلاثة أسماء مركبة تبدأ بكلمة «أم،» وأربعة أسماء مفرده (أُسَيلة، أَظْلَم، أُبْضَة، الأَحسَبة)، واعتبر خطأ حذف علامة القطع من همزة قطع مثل رسم «ابا» بدل «أبا» و «ام» بدل «أم» و «اُسَيْلَة» بدل «أُسَيْلَة». . . وبلغ مجموع هذا النوع من الأخطاء ٣٤ خطأ، أي ١٦,٠٪ من أخطاء الهمزة و ١٠٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-١-٢-٢ حذف همزة الاسم الممدود

يوجد اسمان من نوع الاسم الممدود في هذه التجربة: «العُوَيجَاء،» «غَرَّاء.» واعتبر خطأ عدم رسم الهمزة في آخر أي من هذين الاسمين، مثل كتابة «غَرَّا» بدل «غَرَّاء،» وبلغ عدد هذا النوع من الأخطاء ١١ خطأ، أي ٥,٢٪ من أخطاء الهمزة و ٣,٢٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-١-٢-٣ حذف همزة «أل» بعد مضاف

الأسماء المركبة بالإضافة في هذه التجربة ثمانية، منها خمسة أسماء المضاف إليه فيها فيه «أل» (أبَا القَزَاز، أبَا اللَّقاح، أبَا القُور، أم البِرَك، أم الجِرَاء.» ويتمثل خطأ حذف همزة «أل» بعد مضاف في مثل رسم «أبَا لقُور» بدل «أبَا القُور،» وعدد هذا النوع من الأخطاء ١٥ خطأ، أي ٧٪ من أخطاء الهمزة، و ٤,٤٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-١-٣ أخطاء رسم علامة القطع (ء) في غير مكانها

ترسم علامة القطع (ء) فوق ألف إن كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة، وتحته إن كانت مكسورة، واعتبر خطأ عدم التقيد بهذه القاعدة. ويتمثل هذا الخطأ في رسم «أبن»

بدل «ابن،» وهنا خطآن، الأول إضافة علامة القطع، لأن هذه همزة وصل ترسم بدون علامة القطع؛ أما الخطأ الثاني، وهو ما يعنينا هنا، فهو أنها رسمت فوق الألف مع أن الهمزة مكسورة، ويتمثل هذا الخطأ أيضًا في رسم «إبا» بدل «أبا،» وكذلك في رسم «إم» بدل «أم.» وعـدد الأخطاء في رسم علامة القطع في غير مكانها ٢٨ خطأ، أي ١٣,١٪ من أخطاء الهمزة، و ٨,٢٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-١-٤ أخطاء في رسم علامة القطع (ء) بغير رسمها

يتمثل هذا الخطأ في مثل رسم «آبضَة» بدل «أُبضَة.» وعدد حالاته ٤ أخطاء، أي ١,٩٪ من أخطاء الهمزة و ١,٢٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-٢ قلب حرف إلى حرف آخر

يوجد ٣٧ خطأ من هذا النوع، أي ١٠,٩٪ من جميع الأخطاء، ومن ثم يكون هذا ثاني أكثر الأخطاء تكرارًا، ويأتي بعد الخطأ في رسم الهمزة الذي يمثل ٦٢,٥٪ من جميع الأخطاء.

ويظهر جدول رقم ٨ أن ٤٣,٢٪ من حالات القلب حدثت في قلب الضاد إلى ظاء والظاء إلى ضاد، فإذا أضفنا قلب الصاد والطاء والهاء إلى ضاد، وقلب الظاء إلى غين، زاد عدد حالات القلب التي يكون حرف الـضاد أو الظاء طرفًا فيها إلى ٢١ خطأ، أى ٥٤,١٪ من جميع حالات القلب.

ويلاحظ أن حرف الضاد لم يرد في جميع أسماء الأماكن إلا مرة واحدة في «أُبْضَة،» ومع ذلك كان أكثر الحروف تعرضًا للقلب إلى حرف آخر، وقلب في كل الحالات الثمانية إلى حرف واحد هو حرف الظاء.

وقلبت ألف الاسم المقصـور في «الرَّكَا» إلى ياء في ست حالات، وبهذا يحتل ألف الاسم المقصور المركز الثاني بين الحروف التي قلبت إلى غيرها، وتجب ملاحظة أن ألف الاسم

جدول رقم ٨. الحروف التي قلبت إلى حروف أخرى.

من	إلى	عدد الحالات	٪	التراكمي	٪
ض	ظ	٨	٢١,٦	٨	٢١,٦
ظ	ض	٨	٢١,٦	١٦	٤٣,٢
أ	ى	٦	١٦,٢	٢٢	٥٩,٥
ح	خ	٢	٥,٤	٢٤	٦٤,٩
ة	أ	١	٢,٧	٢٥	٦٧,٦
ث	ف	١	٢,٧	٢٦	٧٠,٣
ث	هـ	١	٢,٧	٢٧	٧٣,٠
ج	ح	١	٢,٧	٢٨	٧٥,٧
س	ث	١	٢,٧	٢٩	٧٨,٤
ص	ض	١	٢,٧	٣٠	٨١,١
ط	ض	١	٢,٧	٣١	٨٣,٨
ط	ظ	١	٢,٧	٣٢	٨٦,٥
ظ	غ	١	٢,٧	٣٣	٨٩,٢
ق	غ	١	٢,٧	٣٤	٩١,٩
هـ	ض	١	٢,٧	٣٥	٩٤,٦
و	ء	١	٢,٧	٣٦	٩٧,٣
ى	أ	١	٢,٧	٣٧	١٠٠,٠

المقصور ألف لينة، لا يسهل معرفة ما إذا كانت لاسم ممدود حذفت همزته للتخفيف، كما لا يسهل معرفة هل أصل ألف المدّ واو أم ياء.

٥ـ٢ـ٣ أخطاء أخرى

٥ـ٢ـ٣ـ١ إضافة علامة مدّ الألف (ـ)

مثل «آلعَبِيد» بدل «العَبِيد،» وتمثل ٢٦ خطأ أي ٧,٦٪ من جميع الأخطاء، وفي حالة

واحدة وضعت علامة مدّ الألف (ـ) على ألف مدّ، فكتب طالب «أم الجِرَآء» بدل «أم الجِرَاء . »

٥ـ٢ـ٣ـ٢ إضافة علامة المدّ (ٓ)

مثل «عِيَار» بدل عِيَار، » وتتمثل في ٨ أخطاء، أي ٢,٣٪ من جميع الأخطاء.

٥ـ٢ـ٣ـ٣ إضافة واو مدّ

مثل «أُوسَيلَة» بدل «أُسَيلَة، » وجاءت في كل الحالات بعد حرف مضموم لإشباع حركة الضم، وتتمثل في ٢٤ خطأ، أي ٧,٠٪ من جميع الأخطاء.

٥ـ٢ـ٣ـ٤ إضافة ياء مدّ

مثل «أم الجِيَراء» بدل «أم الجِرَاء، » وجاءت في كل الحالات بعد حرف مكسور لإشباع حركة الكسرة، وتتمثل في ١٥ خطأ، أي ٤,٤٪ من جميع الأخطاء.

٥ـ٢ـ٣ـ٥ رسم اسم بأخطاء متعددة

مثل رسم «البلقزاز» بدل «أبَا القَزاز، » وتوجد أربعة أخطاء من هذا النوع، أي ١,٢٪ من جميع الأخطاء.

٥ـ٢ـ٣ـ٦ رسم حرف بغير رسمه الصحيح

مثل (ر) بدل (ز) في حرف الزاي، وتوجد ثلاثة أخطاء من هذا النوع، أي ٠,٩٪ من جميع الأخطاء.

٥ـ٢ـ٣ـ٧ حذف «أل»

مثل رسم «أبا لقاح» بدل «أبَا اللِّقَاح، » ويوجد خطآن من هذا النوع، أي ٠,٦٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-٣-٨ حذف لام «أل»

مثل رسم «ادسم» بدل «الدَّسْم،» ويوجد خطآن من هذا النوع، أي ٠,٦٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-٣-٩ حذف ياء

مثل رسم «الغبطين» بدل «الغُبَيْطَيْن،» ويوجد خطآن من هذا النوع، أي ٠,٦٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-٣-١٠ إضافة ياء

مثل رسم «الغبيطيين» بدل «الغُبَيْطَيْن،» ويوجد خطآن من هذا النوع، أي ٠,٦٪ من جميع الأخطاء.

٥-٢-٣-١١ تقديم وتأخير في ترتيب الحروف

يوجد خطأ واحد من هذا النوع، أي ٠,٣٪ من جميع الأخطاء. ويتمثل في كتابة «عُبثيران» بدل «عُبَيثران» أي في تقديم الثاء وتأخير الياء.

٥-٢-٣-١٢ حذف ألف مدّ

ويوجد خطأ واحد من هذا النوع، أي ٠,٣٪ من جميع الأخطاء. ويتمثل في كتابة «أم حوويط» بدل «أم حواويط».

٥-٣ تباين عدد الأخطاء ونوعها بين الأسماء الجغرافية

يوجد تباين في عدد الأخطاء التي حدثت في كل اسم من الأسماء الجغرافية، ويتلخص هذا التباين فيما يلي:

٥-٣-١ اسمان هما «ابن عُقَيِّل» و «ابن مَوَّاش،» بهما ١٠,٦٪ و ١٠,٣٪ بالترتيب من جميع الأخطاء، أي أن أكثر من خمس الأخطاء (٢٠,٩٪) ينحصر في اسمين فقط يمثلان ٥٪ من عدد الأسماء، ويلاحظ أن إضافة علامة القطع (ء) إلى همزة «ابن» ورسم هذه العلامة في غير مكانها الصحيح يمثل ١٠٠٪ من الأخطاء في «ابن عُقَيِّل،» و ٩١,٤٪ من الأخطاء في «ابن مَوَّاش.»

٥ـ٣ـ٢ يتركز ٥١,٤٦٪ من الأخطاء، أي أكثر من نصف جميع الأخطاء، في ثمانية أسماء هي: «ابن عُقَيِّل» (١٠,٦٪)، «ابن مَوَّاش» (١٠,٣٪)، «الرَّكَا» (٦,٨٪)، «أبا القَزَاز» (٥,٣٪)، «أبَا اللِّقـاح» (٥,٠٪)، «أُبْضَة» (٤,٧٪)، «أبَا القُور» (٤,٤٪)، «الأَحسبَة» (٤,٤٪). ويلاحظ في هذه الأسماء وجود الحروف التي يكثر فيها حدوث الأخطاء، وأهمها حرف الهمزة (راجع **٥ـ٢ـ١**)، وحرف الضاد، وهو من أكثر الحروف التي يحدث فيها خطأ القلب (راجع **٥ـ٢ـ٢**)، بالإضافة لكون معظم هذه الأسماء مركبة، ومن ثم كثيرة الحروف (راجع **٥ـ٤**).

٥ـ٣ـ٣ توجد ثمانية أسماء، أي ٢٠٪ من عدد الأسماء، فيها ٢,٩٪ فقط من جميع الأخطاء، هذه الأسماء هي: «عَبُّود» (٠,٠٪)، «عِيّار،» «العَبيد،» «عُشَيْرَة،» «مُبْهِل،» في كل منها (٠,٣٪)، «لِينَة،» «لَيْلَىٰ،» «الدِّرْعِيَّة،» في كل منها (٠,٦٪).

ويلاحظ أن واحدًا من هذه الأسماء «عبُّود» هو الاسم الوحيد الذي لم يحدث في رسمه أي خطأ في الحروف، وأن كل اسم من ثمانية الأسماء الأخرى، إما حدث في رسم حروفه خطأ واحد أو خطآن فقط. كما يلاحظ أن جميع الأسماء مفردة، غير كثيرة الحروف، ليس في أي منها حرف الضاد أو حرف الظاء، وأهم من ذلك لا يوجد حرف الهمزة إلا في اثنين منها فقط (راجع **٥ـ٤**).

٥ـ٤ متغيرات في الاسم الجغرافي يفترض تأثيرها في عدد الأخطاء الإملائية

نفترض أن المتغيرات التالية في الاسم الجغرافي تؤثر في عدد الأخطاء الإملائية:

- عدد حروف الاسم
- عدد الهمزات في الاسم
- كون الاسم مفردًا أو مركبًا
- عدد حروف المدّ في الاسم

أمـا تأثير وجود حرف الضاد وبعض الحروف الأخرى في عدد الأخطاء الإملائية في الإسم فسبق توضيحه في **٥ـ٢ـ٢**.

٥-٤-١ أثر عدد حروف الاسم في الأخطاء

يبين جدول رقم ٩ وشكل رقم ٢ عدد الأخطاء مقارنة بعدد حروف الاسم، ويظهر منها أن الاتجاه العام هو زيادة متوسط عدد الأخطاء في الاسم كلما زاد عدد حروف الاسم، ولكن هذه العلاقة غير منتظمة التدرج، فالاسم ذو ستة حروف فيه أخطاء أقل في المتوسط من الاسم ذي خمسة حروف أو حتى أربعة حروف. كما أن الاسم ذا سبعة حروف أخطاؤه أكثر قليلاً في المتوسط من الاسم ذي ثمانية حروف. وقد أثر هذا في قيمة معامل ارتباط (سبيرمان) فجاءت ٠,٤٩ (مقابل ٠,٠٠١٣ احتمال عدم وجود ارتباط) مشيرة إلى ارتباط متوسط القوة بين عدد الحروف والأخطاء، كما أن المتوسط الجاري الثلاثي مؤشر آخر يظهر التأثير الإيجابي لزيادة عدد حروف الاسم على عدد الأخطاء فيه.

جدول رقم ٩. تأثير عدد حروف الاسم في عدد الأخطاء في كتابة الحروف.

عدد حروف الاسم	التكرار	٪	عدد الأخطاء	٪	متوسط عدد الأخطاء في الاسم	المتوسط الجاري الثلاثي
٤	٨	٢,٠	٣٣	٩,٧	٤,١	—
٥	٥	١٢,٥	٤٥	١٣,٢	٩,٠	٥,٦
٦	٧	١٧,٥	٢٦	٧,٦	٣,٧	٨,٢
٧	١١	٢٧,٥	١٣٢	٣٨,٧	١٢,٠	٨,٧
٨	٦	١٥,٠	٦٢	١٨,٢	١٠,٣	١٢,١
٩	٣	٧,٥	٤٢	١٢,٣	١٤,٠	—

٥-٤-٢ أثر عدد الهمزات في الإسم في الأخطاء

يبين جدول رقم ١٠ وشكل رقم ٣ متوسط عدد الأخطاء في الاسم مقارنة مع عدد الهمزات، ويظهر وجود علاقة طردية بين عدد الهمزات وعدد الأخطاء، ويلاحظ أن متوسط الزيادة في الخطأ زاد ٢٦٦,٧٪ في الاسم الذي فيه همزة واحدة على الاسم الذي ليس فيه همزة، و ٤٥٨,٣٠٪ في الاسم الذي فيه همزتان على الاسم الذي ليس فيه همزة. كما يلاحظ

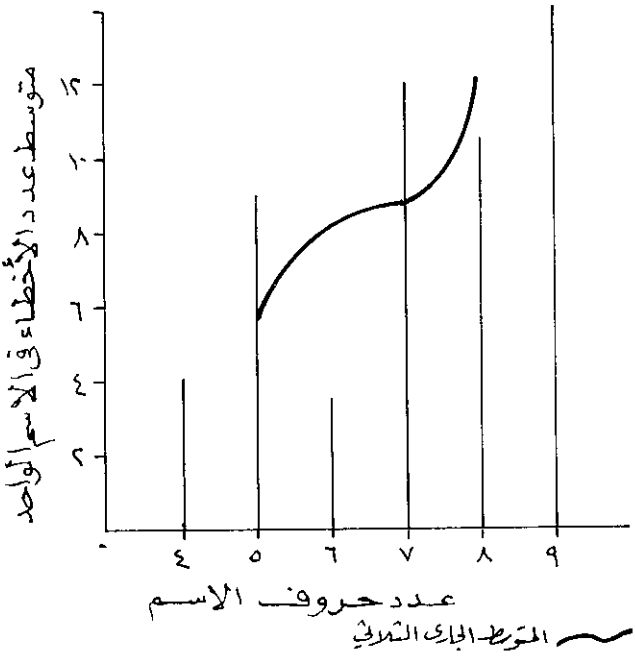

شكل رقم ٢ . تأثير عدد حروف الاسم في عدد الأخطاء الإملائية .

أن الفرق بين متوسط عدد الأخطاء في الاسم الذي فيه همزة واحدة والاسم الذي فيه همزتان ٥٢,٣٪، فقط وهو فرق بسيط إذا قورن مع الفرق بين متوسط الخطأ في الأسماء التي فيها همزة أو همزتان والأسماء التي ليس فيها همزة، ويرجع سبب هذا إلى كون الطالب الذي لا يخطىء في رسم اسم فيه همزة واحدة لا يخطىء غالبًا في رسم اسم فيه همزتان .

كما يظهر معامل ارتباط (سبيرمان) الذي قيمته ٠,٦٣ (مقابل ٠,٠٠٠١ احتمال عدم وجود ارتباط) وجود ارتباط قوي بين عدد الهمزات وعدد الأخطاء . ويلاحظ أيضًا أن :

(ا) متوسط الخطأ في الاسم الذي ليس فيه همزة ٢,٤ خطأ، مقارنة مع ١١,١ خطأ في الاسم الذي فيه همزة أو همزتان، و ٨,٥ خطأ في جميع الأسماء كما يظهر في جدول رقم ١٠ .

(ب) توجد سبعة أسماء فقط ليس فيها همزة، وهي — عدا اسم واحد — أقل الأسماء أخطاء، ويظهر جدول رقم ١١ هذه الأسماء.

(جـ) «عُبَيْثِرَان» فيه أكثر من نصف عدد أخطاء الأسماء التي بدون همزة (٥٨,٨٪) ربما لكونه أكثرها حروفًا ولبنيته، ويظهر جدول رقم ١٢ الأخطاء التي في هذا الاسم.

(د) يتأثر عدد الأخطاء في الاسم ليس فقط بعدد الهمزات فيه وإنما أيضًا بنوعها، أي هل الهمزة همزة وصل أم همزة قطع، وبمكانها، وببنية الاسم، وعدد حروفه، كما يظهر من فقرات أخرى من هذه الدراسة.

جدول رقم ١٠. تأثير عدد الهمزات في الاسم في عدد الأخطاء.

(أ) عدد الهمزات	التكرار	٪	عدد الأخطاء	٪	المتوسط
٠	٠٧	١٧,٥	٠١٧	٥,٠	٢,٤
١	٢٦	٦٥,٠	٢٢٩	٦٧,٤	٨,٨
٢	٠٧	١٧,٥	٠٩٤	٢٧,٦	١٣,٤

(ب) الاسم	العدد	عدد الأخطاء	متوسط الخطأ
بدون همزة	٧	١٧	٢,٤
بهمزة أو همزتين	٣٣	٣٢٣	٩,٧
جميع الأسماء	٤٠	٣٤١	٨,٥

جدول رقم ١١. الأسماء الجغرافية التي ليس فيها همزة.

الاسم	عدد الأخطاء	الاسم	عدد الأخطاء
عُبَيْثِرَنَ	١٠	مبهل	١
لِينَة	٢	عشيرة	١
لَيْلَى	٢	عيار	١
		عبود	صفر

جدول رقم ١٢ . أنواع أخطاء الحروف في «عُبَيْثِرَان» .

الكتابة	نوع الخطأ	التكرار
عوبيثران	إضافة واو مدّ	٣
عبيثيران	إضافة ياء مدّ	٣
عبيفران	قلب الثاء إلى فاء	١
عبيهران	قلب الثاء إلى هاء	١
عبيثرأن	إضافة علامة المدّ (ٓ)	١
عوبثيران	تقديم وتأخير في الحروف (حسب خطأ إضافة واو مدّ في مكانه)	١
		١٠

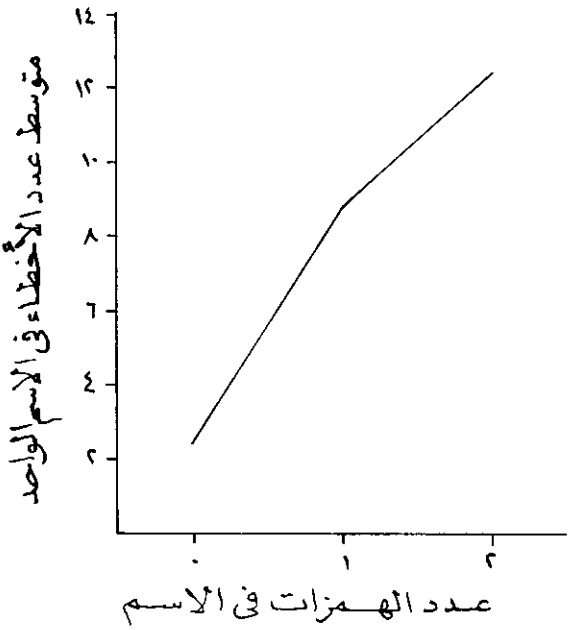

شكل رقم ٣ . أثر عدد الهمزات في الاسم في عدد الأخطاء .

٥-٤-٣ أثر كون الاسم مفردًا أو مركبًا في عدد الأخطاء

ننظر هنا في أثر كون الاسم مفردًا أو مركبًا في عدد الأخطاء في الاسم ثم ننظر في أثر كل من كلمة «ابن» و «أبا» و «أم» في عدد الأخطاء في الاسم المركب.

٥-٤-٣-١ أثر كون الاسم مفردًا أو مركبًا

يبين جدول رقم ١٣ وشكل رقم ٤ أن نسبة عدد الأسماء المركبة ٢٠٪ فقط من جميع الأسماء، لكن نسبة عدد الأخطاء فيها ٤٤,٠٠٪ من جميع الأخطاء، وأن متوسط عدد الأخطاء في الاسم المركب ١٨,٨ خطأ، وهذا يزيد ٢١٨,٦٪ على متوسط عدد الأخطاء في الاسم المفرد.

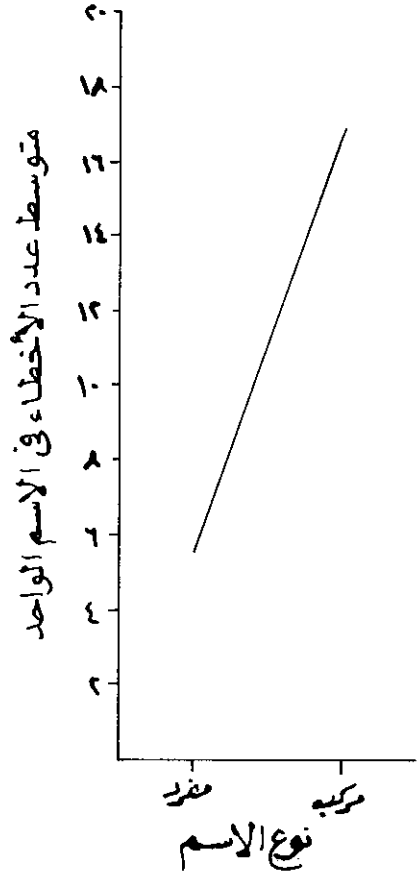

شكل رقم ٤. أثر كون الاسم مفردًا أو مركبًا في عدد الأخطاء.

جدول رقم ١٣ . أثر كون الاسم مفردًا أو مركبًا في عدد الأخطاء .

نوع الاسم	التكرار	٪	عدد الأخطاء	٪	المتوسط
مفـرد	٣٢	٨٠	١٩١	٥٦,٠٠	٦,٠
مركـب	٠٨	٢٠	١٥٠	٤٤,٠٠	١٨,٨

ويلاحظ أن جميع الأسماء المركبة في هذه الدراسة مركبة بالإضافة وأنه توجد عدة عوامل تؤدي إلى زيادة عدد الأخطاء في الاسم المركب بالإضافة بالنسبة لعدد الأخطاء في الاسم المفرد، منها كون الاسم المركب بالإضافة :

(ا) يتكون من كلمتين بينما الاسم المفرد يتكون من كلمة واحدة .

(ب) عدد حروفه — في الغالب — أكثر من عدد حروف الاسم المفرد، كما يظهر من جدول رقم ١٤ .

(جـ) فيه — غالبًا — حرف واحد يكتب ولا يلفظ هو همزة «أل» القمرية في المضاف إليه، أو حرفان يكتبان ولا يلفظان وهما حرفا «أل» الشمسية في المضاف إليه أيضًا .

(د) الكلمة الأولى من الاسم المركب بالإضافة، أي المضاف، هي كلمة : «ابن» أو «أبا» أو «أم،» وكل منها تبدأ بهمزة، وتمثل الأخطاء في رسمها ٦٢,٥٪ من جميع الأخطاء (٥-٢-١) .

جدول رقم ١٤ . عدد الأخطاء حسب نوع الاسم وعدد حروفه .

عدد الحروف	عدد الأخطاء ٪ لمجموع الأخطاء ٪ للصف ٪ للعمود	نوع الاسم مفرد	نوع الاسم مركب	مجموع الأخطاء ونسبتها
٤		٣٤	٠	٣٤
		٩,٩٧	٠,٠٠	٩,٧٩
		١٠٠,٠٠	٠,٠٠	
		١٧,٨٠	٠,٠٠	
٥		٤٥	٠	٤٥
		١٣,٢٠	٠,٠٠	٣,٢٠
		١٠٠,٠٠	٠,٠٠	
		٢٣,٥٦	٠,٠٠	
٦		٢٦	٠	٢٦
		٧,٦٢	٠,٠٠	٧,٦٢
		١٠٠,٠٠	٠,٠٠	
		١٣,٦١	٠,٠٠	
٧		٥٤	٧٨	١٣٢
		١٥,٨٤	٢٢,٨٧	٣٨,٧١
		٤٠,٩١	٥٩,٠٩	
		٢٨,٢٧	٥٢,٠٠	
٨		٢٥	٣٧	٦٢
		٧,٣٣	١٠,٨٥	١٨,١٨
		٤٠,٣٢	٥٩,٦٨	
		١٣,٠٩	٢٤,٦٧	
٩		٧	٣٥	٤٢
		٢,٠٥	١٠,٢٦	١٢,٣٢
		١٦,٦٧	٨٣,٣٣	
		٣,٦٦	٢٣,٣٣	
مجموع الأخطاء		١٩١	١٥٠	٣٤١
		٥٦,٠١	٤٣,٩٩	٪١٠٠,٠٠

٥-٤-٣-٢ أثر كل من «ابن» و «أبا» و «أم» في عدد الأخطاء في الاسم المركب

لاحظنا أن الأسماء المركبة التي درست في هذه التجربة من نوع الاسم المركب بالإضافة، يتكون كل منها من كلمتين: المضاف والمضاف إليه، وأن المضاف إما كلمة «ابن» أو «أبا» أو «أم.» والسؤال، هل يختلف تأثير كل من هذه الكلمات الثلاث في عدد الأخطاء التي حدثت في هذه الأسماء المركبة؟

الجواب يظهر في جدول رقم ١٥ الذي يبين أن متوسط عدد الأخطاء في الاسم المركب الذي يبدأ بكلمة «ابن» يزيد على متوسط عدد الأخطاء في الاسم المركب الذي يبدأ بكلمة «أبا» بنسبة ٢١٣٪، وعن متوسط عدد الأخطاء في الاسم المركب الذي يبدأ بكلمة «أم» بنسبة ٣٦٦٪.

كما أن الاسم المركب الذي يبدأ بكلمة «أبا» يزيد متوسط عدد الأخطاء فيه على متوسط عدد الأخطاء في الاسم المركب الذي يبدأ بكلمة «أم» بنسبة ١٧٢٪.

ولكن كم من أخطاء هذه الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًّا وقع في الكلمة الأولى أي المضاف، وكم وقع في الكلمة الثانية أي المضاف إليه؟

جدول رقم ١٥. أثر كل من «ابن» و «أبا» و «أم» في عدد الأخطاء في الاسم المركب.

	عدد الأسماء	عدد الأخطاء	متوسط الخطأ في الاسم	ملاحظات
(ا) الأسماء التي تبدأ بكلمة «ابن»	٢	٧١	٣٥,٥	أكثر من (ب) ٢١٣٪
(ب) الأسماء التي تبدأ بكلمة «أبا»	٣	٥٠	١٦,٧	ومن (جـ) ٣٦٦٪
(جـ) الأسماء التي تبدأ بكلمة «أم»	٣	٢٩	٩,٧	أكثر من (جـ) ١٧٢٪

الجواب على هذا السؤال يظهره جدول رقم ١٦، الذي يبين أنه تكاد تكون كل الأخطاء في الاسمين المركبين اللذين يبدأ كل منهما بكلمة «ابن» في هذه الكلمة التي هي المضاف (٩٦٪ في الاسمين، ١٠٠٪ في أحدهما و ٩١٪ في الآخر).

جدول رقم ١٦. أخطاء «ابن» و «أبا» و «أم» في الاسم المركب إضافيًا.

(ا) أسماء فيها «ابن.»

الاسم	عدد الأخطاء		٪
	في كل الاسم	في «ابن»	
ابن عُقَيِّل	٣٦	٣٦	١٠٠
ابن مَوَّاش	٣٥	٣٢	٠٩١
المجموع	٧١	٦٨	٩٦

(ب) أسماء فيها «أبا.»

الاسم	عدد الأخطاء		٪
	في كل الاسم	في «أبا»	
أبا القَزاز	١٨	٥	٢٨
أبا اللَّقاح	١٧	٧	٤١
أبا القُور	١٥	٤	٢٧
المجموع	٥٠	١٦	٣٢

(جـ) أسماء فيها «أم.»

الاسم	عدد الأخطاء		٪
	في كل الاسم	في «أم»	
أم الجرَاء	١١	٥	٤٥
أم حَوَاويط	١١	٦	٥٥
أم البَرك	٠٧	٤	٥٧
المجموع	٢٩	١٥	٥٢

بينما في الأسماء المركبة الثلاثة التي يبدأ كل منها بكلمة «أم» نصف الأخطاء تقريبًا ٥٢٪ في كلمة «أم،» أي في المضاف، ولا تقل نسبة الأخطاء في «أم» عن ٤٥٪ أو تزيد على ٥٧٪ في أي من الأسماء الثلاثة.

أما الأخطاء في الأسماء الثلاثة التي يبدأ كل منها بكلمة «أبا،» فإن ثلث الأخطاء تقريبًا ٣٢٪ في كلمة «أبا،» أي في المضاف، وتنخفض هذه النسبة في أحد الأسماء إلى ٢٧٪، ولا تزيد على ٤١٪ في أي من الأسماء الثلاثة.

مما سبق يتأكد ارتفاع قوة تأثير «ابن» في الاسم المركب بالإضافة في عدد الأخطاء (٩٦٪) مقارنة بقوة تأثير أي من «أم» (٥٢٪) أو «أبا» (٣٢٪). ويلاحظ أن:

ا ـ كلا من الكلمات الثلاث تبدأ بهمزة، وأن همزة «ابن» همزة وصل، أي تقضي قواعد الإملاء برسمها بدون علامة القطع (ء)، بينما همزة كل من «أم» و «أبا» همزة قطع، أي ترسم على كل منهما علامة القطع (ء).

ب ـ أخطاء الهمزة تشكل ١٠٠٪ من الأخطاء في هذه الكلمات الثلاث: «ابن» «أبا» «أم.»

جـ ـ ٤٨,٤٦٪ من أخطاء الهمزة في جميع الأسماء الجغرافية توجد في همزة هذه الكلمات الثلاث.

د ـ جملة عدد الأخطاء في الاسم المركب بالإضافة، ونسبة الخطأ في الكلمة الأولى لا تعتمد فقط على الكلمة الأولى، هل هي «ابن» أو «أم» أو «أبا،» وإنما تعتمد أيضًا على بنية الكلمة الثانية في الاسم. فالكلمة الثانية في كل من «ابن عُقَيِّل» و «ابن مَوَّاش» ليس فيها همزة، أو «أل،» وليس فيها حروف من التي يكثر قلبها إلى غيرها، أو حروف تكتب ولا تلفظ مثل ألف «أل» بعد مضاف أو «أل» الشمسية بعد مضاف. ولهذا جاءت نسبة

أخطاء الكلمة الأولى (المضاف) وكذلك الكلمة الثانية (المضاف إليه) متفاوتة تبعًا لبنية كل منهما.

٥-٤-٤ أثر عدد حروف المدّ في الاسم في الأخطاء

حيث إن حروف المدّ حروف ليّنة ليس لها صوت في ذاتها وإنما تمدّ حركة الحرف الذي تلحق به، افترض أن وجود حروف المدّ في الاسم يؤثر في عدد الأخطاء الإملائية، ويبين جدول رقم ١٧ متوسط عدد الأخطاء في الاسم مقارنة مع عدد حروف المدّ فيه. ويظهر الجدول أن متوسط عدد الأخطاء في الاسم الذي فيه حرف مدّ واحد أقل بقليل من متوسط عدد الأخطاء في الاسم الذي ليس فيه حرف مدّ، وأن متوسط عدد الأخطاء في الاسم الذي فيه حرف مد واحد أو حرفا مدّ يزيد بنسبة ٣٤,٥٪ على متوسط عدد الأخطاء في الاسم الذي ليس فيه حرف مدّ، ولكن يرجح أن هذه الزيادة لم تسببها حروف المدّ، وإنما تعود لكون أربعة الأسماء التي في كل منها حرفا مدّ كل اسم منها اسم مركب بالإضافة يتكون من ثمانية أو تسعة حروف. ومما يدعم هذا الرأي أن حدوث خطأ في حرف مدّ لم يتعد وضع علامة القطع على أحد حروف المدّ، وإبدال ألف الاسم المقصور ياءً أو ياؤه ألفًا. أما أخطاء المدّ التي حدثت، فهي إضافة مدّ غير موجود أصلاً، لإشباع حركة الضمة أو لإشباع حركة الكسرة (الفقرة ٥-٢-٣). وهذه لا علاقة لها بوجود حرف مدّ أو أكثر في بنية الاسم.

جدول رقم ١٧. أثر حروف المدّ في الاسم في عدد الأخطاء.

عدد حروف المدّ	التكرار	٪	عدد الأخطاء	٪	المتوسط	
٠	١٧	٤٢,٥	١٤٣	٤١,٩	٨,٤	
١	١٩	٤٧,٥	١٣٧	٤٠,٢	٧,٢	١١,٣
٢	٤	١٠,٠	٠٦١	١٧,٩	٥,٣	

٥-٥ التباين بين الطلاب في عدد الأخطاء ونوعها

٥-٥-١ التباين بين الطلاب في عدد الأخطاء

يوجد تباين بين الطلاب في عدد الأخطاء يلخصه القسم (ا) من جدول رقم ٦ الذي

يبين متوسط عدد الأخطاء عند الطالب، والمنوال، والانحراف المعياري، والتباين، والحد الأعلى، والحد الأدنى، والمدى، ومعلومات إحصائية أخرى ذات مدلول لفهم التباين بين الطلاب في عدد الأخطاء. ويظهر جدول رقم ١٨ أن ثلثي الطلاب تقريبًا (٢٠ طالبًا) عدد أخطاء كل منهم أقل من المتوسط، والثلث الباقي (١١ طالبًا) منهم طالبان عدد أخطاء كل منهم يساوي المتوسط، والباقون (٩ طلاب) عدد أخطاء كل منهم أكثر من المتوسط، وتشكل أخطاؤهم ٥٦,٦٪ من مجموع الأخطاء، وهذا يفسر قيمة الالتواء الإيجابي المرتفعة في القسم (ا) من جدول رقم ٥.

جدول رقم ١٨ . التباين بين الطلاب في عدد الأخطاء.

عدد الأخطاء	عدد الطلاب	٪	التراكمي	٪
٣	٣	٩,٧	٣	٩,٧
٤	٢	٦,٥	٥	١٦,١
٥	٢	٦,٥	٧	٢٢,٦
٦	٤	١٢,٩	١١	٣٥,٥
٧	٢	٦,٥	١٣	٤١,٩
٨	٤	١٢,٩	١٧	٥٤,٨
٩	١	٣,٢	١٨	٥٨,١
١٠	٢	٦,٥	٢٠	٦٤,٥
١١	٢	٦,٥	٢٢	٧١,٠
١٢	١	٣,٢	٢٣	٧٤,٢
١٦	١	٣,٢	٢٤	٧٧,٤
١٧	١	٣,٢	٢٥	٨٠,٦
٢٠	١	٣,٢	٢٦	٨٣,٩
٢١	١	٣,٢	٢٧	٨٧,١
٢٣	١	٣,٢	٢٨	٩٠,٣
٢٤	١	٣,٢	٢٩	٩٣,٥
٢٩	١	٣,٢	٣٠	٩٦,٨
٣١	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

٥-٥-٢ التباين بين الطلاب في عدد أنواع الخطأ

يوجد تباين بين الطلاب في عدد أنواع الأخطاء يلخصه القسم (ا) من جدول رقم ١٩ الذي يعطي معلومات إحصائية مختصرة عنها، ويظهر أن المتوسط ٤,٤ نوعًا، والمنوال ٤ أنواع، والانحراف المعياري ١,٨٤ نوعًا، والحد الأعلى ١٠ أنواع، والأدنى نوع واحد، والمدى ٩ أنواع، بالإضافة إلى معلومات إحصائية أخرى.

بينما يبين القسم (ب) من جدول رقم ١٩ عدد أنواع الأخطاء عند الطالب الواحد ومرات تكرارها، أي عدد الطلاب الذين لدى كل منهم العدد نفسه من أنواع الأخطاء، ويظهر هذا القسم من الجدول أن حوالي نصف الطلاب عدد أنواع أخطاء كل منهم أربعة أنواع أو خمسة أو ثلاثة، (المتوسط ٤,٤ أنواع).

جدول رقم ١٩ . التباين بين الطلاب في عدد أنواع الأخطاء.

(ا) معلومات إحصائية عن التباين بين الطلاب في عدد أنواع الأخطاء.

عدد الطلاب	٣١	الوسيط	٤
مجموع عدد أنواع الأخطاء	١٣٦	الربيع الأول	٣
المتوسط	٤,٤	الحد الأدنى	١
الانحراف المعياري	١,٨٤	المدى	٩
التباين	٣,٣٨	المدى الربيعي	٢
الالتواء	٠,٩٣	المنوال	٤
التفلطح	١,٩٥		
الحد الأعلى	١٠		
الربيع الثالث	٥		

تابع جدول رقم ١٩ . التباين بين الطلاب في عدد أنواع الأخطاء.

عدد أنواع الأخطاء	عدد الطلاب	٪	التراكمي	التكرار
١	١	٣,٢	١	٣,٢
٢	٣	٩,٧	٤	١٢,٩
٣	٥	١٦,١	٩	٢٩,٠
٤	٩	٢٩,٠	١٨	٥٨,١
٥	٧	٢٢,٦	٢٥	٨٠,٦
٦	٣	٩,٧	٢٨	٩٠,٣
٧	١	٣,٢	٢٩	٩٣,٥
٨	١	٣,٢	٣٠	٩٦,٨
١٠	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

٥ـ٥ـ٣ التباين بين الطلاب في عدد كل نوع من أنواع الأخطاء

كذلك يوجد تباين بين الطلاب في عدد كل نوع من أنواع الأخطاء الثمانية عشر، وحيث إن أخطاء الهمزة أكثر أنواع الأخطاء انتشارًا، نبدأ بالنظر في الاختلاف بين الطلاب في أخطاء الهمزة.

يبين القسم (ا) من جدول رقم ٢٠ أنه لا يوجد حتّى طالب واحد لم يخطىء في كتابة الهمزة، وأن متوسط عدد أخطاء الهمزة عند الطالب الواحد ٦,٨٧ خطأ، والمنوال ٣ أخطاء، والانحراف المعياري ٥,١٩ خطأ، والحد الأعلى ٢٢ خطأ، والأدنى خطآن، والمدى ٢٠ خطأ، ومعلومات إحصائية أخرى. بينما يبين القسم (ب) من الجدول عدد الطلاب الذين لديهم العدد نفسه من أخطاء الهمزة؛ ويظهر هذا القسم من الجدول أن الطلاب الذين أخطأ كل منهم في الهمزة خطأين أو ثلاثة أو أربعة أو ستة أو سبعة أخطاء،

يشكلون ٧١٪ من عدد الطلاب، وهذا يفسر ارتفاع قيمة الالتواء الإيجابي في القسم (ا) من الجدول.

جدول رقم ٢٠. التباين بين الطلاب في عدد أخطاء الهمزة.

(ا) معلومات إحصائية. (ب) التباين بين الطلاب.

		عدد الأخطاء	عدد الطلاب	٪	التراكمي	٪
عدد الطلاب	٣١					
عدد الأخطاء	٢١٣	٢	٤	١٢,٩	٤	١٢,٩
المتوسط	٦,٨٧	٣	٥	١٦,١	٩	٢٩,٠
الانحراف المعياري	٥,١٩	٤	٥	١٦,١	١٤	٤٥,٢
التباين	٢٦,٩٢	٥	١	٣,٢	١٥	٤٨,٤
الالتواء	١,٦٤	٦	٤	١٢,٩	١٩	٦١,٣
التفلطح	٢,٤٦	٧	٤	١٢,٩	٢٣	٧٤,٢
الحد الأعلى	٢٢	٩	١	٣,٢	٢٤	٧٧,٤
الربيع الثالث	٩	١٠	١	٣,٢	٢٥	٨٠,٦
الوسيط	٦	١١	١	٣,٢	٢٦	٨٣,٩
الربيع الأول	٣	١٢	١	٣,٢	٢٧	٨٧,١
الحد الأدنى	٢	١٣	١	٣,٢	٢٨	٩٠,٣
المدى	٢٠	١٥	١	٣,٢	٢٩	٩٣,٥
المدى الربيعي	٦	٢١	١	٣,٢	٣٠	٩٦,٨
المنوال	٣	٢٢	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

أما التباين بين الطلاب في كل نوع من أنواع الأخطاء في الهمزة، وكذلك في بقية أنواع الأخطاء الثمانية عشر المذكورة في جدول رقم ٥ فيبينها جدول رقم ٢١ الذي يتضح منه أن:

(ا) الخطأ (+ ء) يأتي في المرتبة الأولى من حيث قيمة التباين variance بفارق كبير عن الخطأ الذي يليه مباشرة (+ -)، وسبب ذلك أن الخطأ (+ ء) يوجد عند كل الطلاب عدا طالبين فقط، والمدى فيه ٢٢ خطأ، بينما الخطأ (+ -) يوجد عند خمسة طلاب فقط والمدى فيه ١٩ خطأ.

جدول رقم ٢١ . التباين بين الطلاب في كل نوع من أنواع الأخطاء.

نوع الخطأ*	التباين	المدى
+ ء	٢٤,٤	٢٢
+ -	١١,٨	١٩
- ء	٤,٩	٩
+ ا	١,٧	٧
قلب	١,٥	٤
م ء	١,٤	٥
+ و م	١,٢	٥
- أ	١,٠	٣
+ ي م	٠,٧	٣
ر ء	٠,٣	٣
ر ا	٠,٣	٣
+ ي	٠,١	٣
- أل	٠,١	١
ر ح	٠,١	١
- ل	٠,١	١
- ي	٠,١	١
أ م	٠,٠	١
ت ت	٠,٠	١

* انظر جدول رقم ٥ لتفسير رموز نوع الخطأ.

(ب) الخطأ (ت ت) والخطأ (ـ ١م) يوجد كل منهما مرة واجدة فقط وعند طالب واحد فقط، ولهذا كانت قيمة التباين في كل منهما صفر والمدى واحد.

ويبين جدول رقم ٢٢ مرّات تكرار الخطأ (+ ء)، والخطأ (ت ت)، الأول الأكثر تباينًا بين الطلاب، والثاني أحد الأقل تباينًا بين الطلاب، وتظهر المقارنة بين مرات التكرار في الخطأين التباين بين الطلاب فيها، وتلقي الضوء على مرات تكرار الأخطاء التي تأتي بين (+ ء) و (ت ت) في قيمة التباين.

كما يلاحظ أن توزيع التباين في الخطأ (ت ت) أقرب إلى توزيع بواسن Poisson ؛ أما توزيع الخطأ (+ ء)، فأقرب إلى التوزيع الطبيعي normal .

جدول رقم ٢٢ . مرات تكرار بعض الأخطاء عند الطلاب.

(ا) مرات تكرار الخطأ (+ ء).

عدد مرات الخطأ + ء	عدد الطلاب	٪	التراكمي	٪
٠	٢	٦,٥	٢	٦,٥
١	١	٣,٢	٣	٩,٧
٢	١٤	٤٥,٢	١٧	٥٤,٨
٣	٥	١٦,١	٢٢	٧١,٠
٤	٤	١٢,٩	٢٦	٨٣,٩
٥	٢	٦,٥	٢٨	٩٠,٣
٨	١	٣,٢	٢٩	٩٣,٥
٢١	١	٣,٢	٣٠	٩٦,٨
٢٢	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

(ب) مرات تكرار الخطأ (ت ت) .

عدد مرات الخطأ ت ت	عدد الطلاب	٪	التراكمي	٪
٠	٣٠	٩٦,٨	٣٠	٩٦,٨
١	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

٥-٥-٤ التباين في انتشار كل نوع من الأخطاء بين الطلاب

يبين جدول رقم ٢٣ أن الخطأ (+ ء) أكثر أنواع الأخطاء انتشارًا بين الطلاب، بينما الخطأ (ت ت) والخطأ (ـ ا م) أقل أنواع الأخطاء انتشارًا بين الطلاب، فلا يوجد أي منهما إلا عند طالب واحد فقط، ويظهر الجدول أن أكثر من ربع أنواع الأخطاء (+ ء، قلب، + و م، ـ ء، م ء) ينتشر بين ١٥ إلى ٢٩ طالبًا، وأن نصف أنواع الأخطاء ينتشر بين ٣ إلى ٢٩ طالبًا، ونصفها الآخر ينتشر بين طالبين إلى طالب واحد. ويلاحظ أن الخطأ الأكثر انتشارًا بين الطلاب أخطر من الخطأ المركز في عدد قليل من الطلاب.

جدول رقم ٢٣ . التباين في انتشار كل نوع من الأخطاء بين الطلاب.

نوع الخطأ *	عدد الطلاب	نوع الخطأ *	عدد الطلاب
+ ء	٢٩	ـ ال	٢
قلب	١٩	ر ا	٢
+ و مـدّ	١٦	ـ ل	٢
ـ ء	١٥	ـ ى	٢
م ء	١٥	+ (ا)	٢
+ ى مـدّ	١٠	+ ى	٢
ـ ا	٧	ـ ا مـدّ	١
+ ـ	٥	ت ت	١
ر ح	٣		
ر ء	٢		

* انظر جدول رقم ٥ لتفسير رموز نوع الخطأ.

٥ـ٥ـ٥ التباين بين الطلاب في عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب

يتفاوت عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب بين ٢٤ اسمًا (الطالب رقم ٥) وثلاثة أسماء (الطلاب أرقام ١، ١٤، ٧)، ويظهر القسم (ا) من جدول رقم ٢٤ معلومات إحصائية عن التباين بين الطلاب في عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب، مبينًا أن المدى ٢١، والمدى الربيعي ٧، والمتوسط ٩,٠٦، والمنوال ٦، والانحراف المعياري ٦,١٠، بالإضافة إلى معلومات إحصائية أخرى، كما يظهر القسم (ب) من الجدول أن حوالي ٦٨٪ من الطلاب عدد الأسماء التي أخطأوا في رسم حروفها تسعة أسماء أو أقل (المتوسط ٩,٠٦ اسمًا).

جدول رقم ٢٤ . التباين بين الطلاب في عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب.

(ا) معلومات إحصائية.

عدد الطلاب	٣١
متوسط عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب	٩,٠٦
الانحراف المعياري	٦,١٠
التباين	٣٧,٢٦
الالتواء	١,٢٦
التفلطح	٠,٥٨
الحد الأعلى	٢٤
الحد الأدنى	٣
الربيع الثالث	١٢
الوسيط	٦
الربيع الأول	٥
المدى	٢١
المدى الربيعي	١٧
المنوال	٦

(ب) عدد الأسماء التي أخطأ فيها الطالب.

عدد الأسماء التي بها أخطاء	التكرار	٪	التراكمي	٪
٣	٣	٩,٧	٣	٩,٧
٤	٤	١٢,٩	٧	٢٢,٦
٥	١	٣,٢	٨	٢٥,٨
٦	١٠	٣٢,٣	١٨	٥٨,١
٨	٢	٦,٥	٢٠	٦٤,٥
٩	١	٣,٢	٢١	٦٧,٧
١٠	١	٣,٢	٢٢	٧١,٠
١١	١	٣,٢	٢٣	٧٤,٢
١٢	١	٣,٢	٢٤	٧٧,٤
١٥	١	٣,٢	٢٥	٨٠,٦
١٦	٢	٦,٥	٢٧	٨٧,١
١٧	١	٣,٢	٢٨	٩٠,٣
٢٢	١	٣,٢	٢٩	٩٣,٥
٢٣	١	٣,٢	٣٠	٩٦,٨
٢٤	١	٣,٢	٣١	١٠٠,٠

٥ـ٦ متغيرات في الطالب يفترض تأثيرها في عدد الأخطاء الإملائية

من المنطقي أن نفترض تأثير المتغيرات التالية في عدد أخطاء الطالب الإملائية في هذه الدراسة :

ـ عدد الفصول الدراسية التي درسها الطالب في الجامعة .

ـ عدد الساعات المقررة التي درسها الطالب بنجاح في الجامعة .

ـ معدل الطالب التراكمي .

ـ عدد ساعات اللغة العربية «عرب» التي درسها الطالب في الجامعة .

ـ عدد ساعات اللغة العربية «عرب» التي درسها الطالب بنجاح في الجامعة .

ـ متوسط التقدير الذي حصل عليه الطالب في مقررات اللغة العربية «عرب» التي درسها الطالب في الجامعة .

والمعلومات الخاصة بكل متغير من هذه المتغيرات تخص كل طالب وقت إجراء هذه الدراسة .

ويبين جدول رقم **٢٥** قيمة الارتباط (سبيرمان) بين عدد أخطاء الطالب وكل من هذه المتغيرات . ويتضح من الجدول أنه لا يوجد ارتباط له قيمة إحصائية[١٤] بين عدد أخطاء الطالب وأي من المتغيرات المختارة، ويدعم شكل رقم **٥** هذه النتيجة، وهذا شيء غير متوقع، إذ من المنطقي أن تقل أخطاء الطلاب الإملائية كلما درسوا فصولاً دراسية أكثر، ومقررات دراسية أكثر في الجامعة، خاصة مقررات اللغة العربية «عرب،» كما يفترض أن تقل أخطاء الطالب الإملائية كلما زاد معدل الطالب التراكمي، وكذلك كلما زاد متوسط معدله في مقررات اللغة العربية .

(١٤) عدنان بن ماجد عبدالرحمن بري وآخرون، *مبادىء الإحصاء والاحتمالات* (الرياض : عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ/١٩٩١م)، ص١٢٧ .

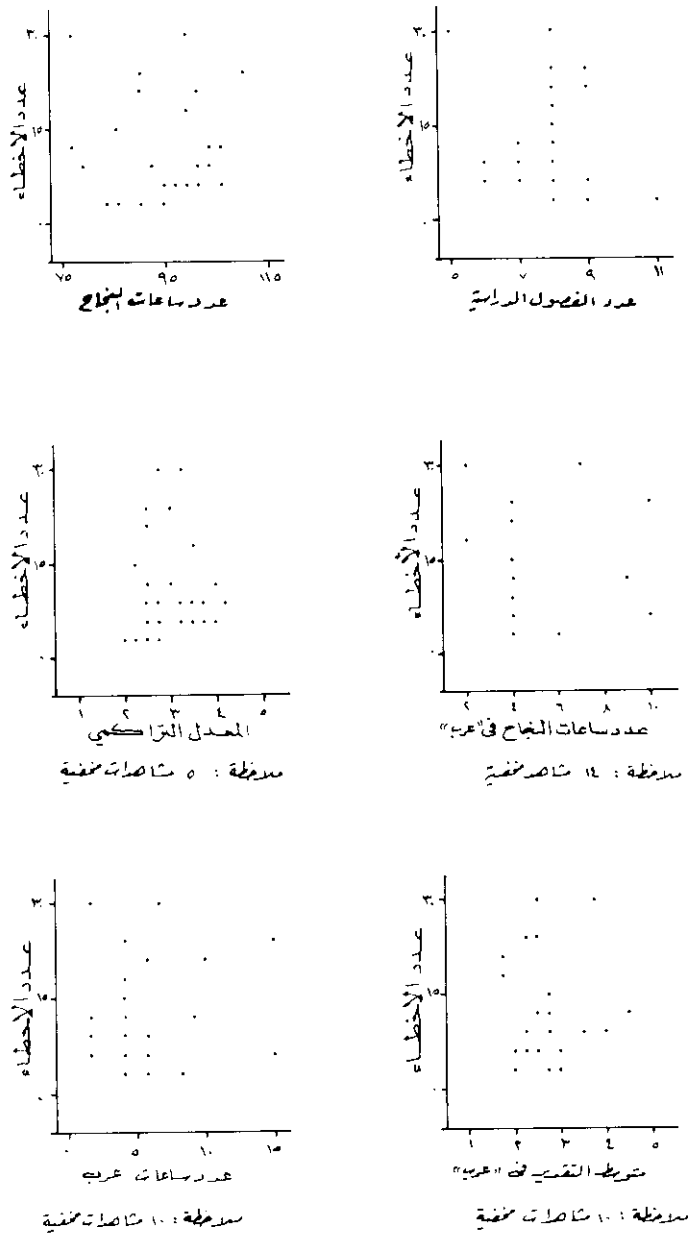

شكل رقم ٥ . عدد الأخطاء ومتغيرات في الطالب مختارة .

جدول رقم ٢٥ . قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) بين عدد الأخطاء ومتغيرات في الطلاب مختارة .

	معامل الترابط*
عدد الأخطاء مع عدد الفصول الدراسية	ـ ٠,١٦٢٥٨
	٠,٣٨٢٢
عدد الأخطاء مع عدد ساعات النجاح	٠,٠٩٧٢٤
	٠,٦٠٢٨
عدد الأخطاء مع المعدل التراكمي	٠,١٠٢٣٤
	٠,٥٨٣٨
عدد الأخطاء مع عدد ساعات «عرب»	٠,٠٣٩٦٠
	٠,٨٣٢٥
عدد الأخطاء مع ساعات النجاح «عرب»	ـ ٠,٠٨٢٦٨
	٠,٦٥٨٣
عدد الأخطاء مع متوسط المعدل في «عرب»	٠,٠٢٠٣٣
	٠,٩١٣٦

* الرقم في السطر الأول هو قيمة الارتباط ، والرقم في السطر الثاني يدل على درجة احتمال عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، فإذا كان الرقم كبيرًا ، كما هو الحال في الجدول ـ دل هذا على احتمال كبير بعدم وجود ارتباط بين المتغيرين .

٦ ـ مناقشـــة

نناقش في ضوء نتائج هذه الدراسة الأمور الآتية :

٦ـ١ هل تأثر رسم الطلاب للأسماء الجغرافية في هذه الدراسة بغير القدرة الإملائية؟

لم يتـأثر رسم الطلاب للأسماء الجغرافية في هذه الدراسة بغير قدرتهم الإملائية ، جميعهم طلاب في قسم الجغرافيا في كلية التربية في جامعة الملك سعود ، وجميعهم عرب لغتهم العربية ، وجميعهم استمع إلى تسجيل الأسماء الجغرافية نفسها من شريط واحد في وقت واحد .

صحيح أن بعض الأخطاء، خاصة أخطاء القلب في الحروف، سببها لهجة الطالب، ولكن حتى هذه تعكس قدرة الطالب على كتابة ما يملى عليه كتابة دقيقة.

٦ ـ ٢ مقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسة سابقة

الدراسة السابقة المقصودة هنا هي التي عنوانها: «بعض أوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية،»[١٥] فهي أقرب الدراسات السابقة إلى موضوع هذه الدراسة كما سبقت الإشارة في الفقرة (٣)، وأهم ما تظهره المقارنة:

٦ـ٢ـ١ صحة النتيجة التي توصلت إليها الدراسة السابقة والتي تقول بوجود أكثر من سبب واحد لاختلاف رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ومن تلك الأسباب الإملاء.

٦ـ٢ـ٢ اختلاف نتيجة هذه الدراسة عن الدراسة السابقة من حيث عدد مرات تكرار الحروف التي تضاف أو تحذف أو تقلب أي تبدل، وسبب هذا أن الاختلافات في رسم الاسم الجغرافي في هذه الدراسة لم تتأثر سوى بقدرة الطلاب الإملائية، بينما في الدراسة السابقة تأثرت بعوامل عديدة منها النقل عن الحروف الرومانية.

٦ـ٣ مقارنة أوراق الطلاب الأكثر في عدد الأخطاء وأنواعها

الطالب الأكثر أخطاء (الطالب رقم ٥) لديه ٣١ خطأ في خمسة أنواع من الأخطاء، ٢٩ , ٦١٪ من مجموع أخطاء هذا الطالب في إضافة علامة مدّ الألف (ـ)، ولو تخلص هذا الطالب من هذا الخطأ لانخفض عدد أخطائه إلى ١٢ خطأ فقط.

---

(١٥) عبده، «بعض أوجه الاختلاف.»

أما الطالب الذي لديه أكثر عدد في أنواع الأخطاء (الطالب رقم ١٦) لديه ١٠ أنواع من الأخطاء، وأخطاؤه في أي نوع منها لا تزيد على ٢٥٪ من مجموع أخطائه، ومن ثم فإن هذا الطالب رغم أن عدد أخطائه ٢٠ خطأ، أي أقل من عدد أخطاء الطالب رقم ٥ بأحد عشر خطأ، إلا أن أخطاءه موزعة على أنواع كثيرة ومن ثم لا تقل أخطاؤه كثيرًا بتخلصه من خطأ واحد.

ويظهر هذا أنه من المهم عند الحكم على قدرة الشخص على رسم الأسماء الجغرافية كما تملى عليه، ليس النظر فقط في عدد أخطائه، وإنما أيضًا النظر في عدد أنواع أخطائه، ومستوى التباين بينها، [فالطالب رقم ٥ عدد أخطائه أكثر من عدد أخطاء الطالب رقم ١٦ لكن أكثر من ٦٠٪ منها مركز في خطأ واحد، بينما الطالب رقم ١٦ عدد أخطائه أقل، لكن أنواع أخطائه أكثر، وأي نوع منها لا يستأثر بأكثر من ٢٥٪ من أخطائه، ومن ثم فإن إمكانية تحسن الطالب رقم ٥ أفضل من إمكانية تحسن الطالب رقم ١٦ رغم أن عدد أخطائه أقل.] أما الطالب رقم ١٩، فليس أكثر الطلاب في عدد الأخطاء (عدد أخطائه ٢١ خطأ)، ولا أكثرهم في عدد أنواع الأخطاء (أنواع أخطائه سبعة)، ولكنه الطالب الذي كتب «البلقزاز» و «أبلقاح» و «البلقور» بدل «أبَا القَزَاز» و «أبَا اللِّقَاح» و «أبَا القُور.» وإذا كان في الشر خيار، فهذا الطالب أسوأ من الطالب رقم ٥ والطالب رقم ١٦ رغم أن عدد أخطائه أقل وعدد أنواع أخطائه أقل.

٦-٤ هل نتائج هذه الدراسة مؤشر على انخفاض المستوى العلمي للطلاب؟

الجواب، لا؛ لأن الدراسة نفسها أظهرت أن قدرة الطلاب الإملائية لا تعكس مستواهم العلمي ولا عدد الفصول أو الساعات التي درسوها في الجامعة، ولا عدد مقررات وساعات اللغة العربية «عرب» التي درسوها في الجامعة، ولا تقديراتهم في تلك المقررات كما اتضح في الفقرة (٥-٦)، لكنها تعكس شيئين: أحدهما أن قدرة الطلاب الإملائية دون المتوقع، والثاني أن مناهج الجامعة وأساليب التدريس والامتحانات فيها لا تؤدي إلى رفع القدرة الإملائية للطلاب.

٦ـ٥ هل تنطبق نتائج الدراسة على مجتمع طلاب قسم الجغرافيا؟

الطلاب الذين أجريت عليهم التجربة في هذه الدراسة لا يكونون عينة عشوائية من مجتمع طلاب قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود، وإنما هم عدد من طلاب مقرر معين في فصل دراسي معين في سنة دراسية معينة كما سبق تفصيله في الفقرة (٤ـ١)، وعلى هذا الأساس فإن نتائج الدراسة لا تنطبق — من وجهة النظر الإحصائية — على مجتمع طلاب قسم الجغرافيا.

لكن يلاحظ أن الطلاب الذين أجريت عليهم التجربة هم من طلاب المستويات العليا بشكل عام، كما يظهر جدول رقم ٢٦. وبناء على ذلك فإنه لا يوجد ما يبرر القول بأنه لو أجريت هذه التجربة على كامل مجتمع طلاب قسم الجغرافيا في كلية التربية لأظهرت النتيجة أن الطلاب يحسنون رسم الأسماء الجغرافية إملائيًا، كما يلاحظ أنه لا توجد فروق بين طلاب قسم الجغرافيا في كلية الآداب وطلاب قسم الجغرافيا في كلية التربية تبرر استثناء طلاب قسم الجغرافيا في كلية الآداب من هذه النتيجة.

جدول رقم ٢٦. متغيرات عن الطلاب يفترض تأثيرها في عدد الأخطاء.

	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفصول الدراسية التي دُرست	٧,٧	١,١	٥,٠	١١,٠
الساعات المقررة التي دُرست بنجاح*	٩٥,٠	٨,٢	٧٨,٠	١١٠,٠
ساعات اللغة العربية التي دُرست	٥,٤	٣,٢	٢,٠	١٥,٠
ساعات اللغة العربية التي دُرست بنجاح**	٤,٤	٢,٠	٢,٠	١٠,٠
المعدل التراكمي	٣,٠	٠,٦	٢,١	٤,٣
متوسط المعدل في ساعات اللغة العربية	٢,٧	٠,٧	١,٧	٤,٥

* الساعات المقررة المطلوبة للتخرج من قسم الجغرافيا هي ١٢٨ ساعة لكلية التربية ١٢٠ ساعة لكلية الآداب.

** عدد ساعات «عرب» المقررة الإجبارية على طلاب قسم الجغرافيا هي ٤ ساعات لكلية التربية ٨ ساعات لكلية الآداب.

أمـا من حيث عدد الطلاب فباستخدام الخطأ المعياري الذي قيمته ١,٤ يمكن القول إنه يوجد احتمال مقداره ٦٨,٢٪ أن يتراوح متوسط عدد الأخطاء عند الطالب في مجتمع طلاب القسم بين ١٢,٤ و ٩,٦ (١١ ± ١,٤) في كل أربعين اسمًا جغرافيا، مع ملاحـظة أن هذا استنتاج تقريبي نظرًا لأن توزيع الأخطاء حسب الطلاب ليس توزيعًا طبيعيًّا تامًّا (الفقرة ٦-٧)، ولأن الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة لا يكونون عينة عشوائية لمجتمع طلاب القسم (الفقرة ٤-١).

٦-٦ هل تنطبق نتائج هذه الدراسة على مجتمع الأسماء الجغرافية في المملكة؟

اختيرت الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها التجربة بطريقة شبه عشوائية، حسب ما ذكر في الفقرة (٤-٢)، ومن ثم يمكن القول بأن نتائج الدراسة لا تنطبق — من وجهة النظر الإحصائية — على مجتمع الأسماء الجغرافية في المملكة أو في المعجم الذي اختيرت منه الأسماء.

ولكن يلاحظ أن الاسم الجغرافي «الدِّرْعِيَّة» اختير لأنه اسم للمكان الذي تقع فيه جامعة الملك سعود، ومن ثم فهو اسم مألوف عند الطلاب نطقًا وكتابة، وينطبق هذا، ولكن بدرجة أقل، على الاسم الجغرافي «الزُّلْفِي» فهو اسم مألوف أيضًا. ومن ثم، فإنه من المنطقي أن نفترض أن إضافة هذين الاسمين لا يزيد معدل أخطاء الطالب في رسم الأسماء الجغرافية التي في التجربة وإنما يقللها، وهذا ما حدث فعلاً، فعدد الأخطاء في «الدِّرْعِيَّة» خطآن فقط وعدد الأخطاء في «الزُّلْفِي» خمسة أخطاء فقط، أي أن متوسط الأخطاء في هذين الاسمين ٣,٥ خطأ وهذا يقل عن المتوسط العام للأخطاء بمقدار خمسة أخطاء (٣,٥-٨,٥).

ويظهـر جدول رقم ٢٧ مقارنة إحصائية بين الأسماء الجغرافية التي أجريت عليها التجربة مرة كاملة (٤٠ اسمًا) ومرة بدون «الدِّرْعِيَّة» و «الزُّلْفِي» (٣٨ اسمًا). ويبين الجدول أن حذف هذين الاسمـين زاد من معدل أخطاء الطالب ولم ينقصها، وأن الشكل العام للتوزيع لم يتغير تقريبًا. ومن ثم يمكن القول بأن إضافة «الدِّرْعِيَّة» و «الزُّلْفِي» لم تؤد إلى

زيادة معدل أخطاء الطالب في هذه التجربة وإنما أدت إلى العكس. ولكون الميل إلى اختيار أسماء جغرافية فيها «شَدَّة» محدود، فإنه يمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة تنطبق بشكل عام، وليس بدقة، على مجتمع الأسماء الجغرافية في المملكة العربية السعودية الواردة في المعجم الذي اختيرت منه الأسماء.

ويلاحظ أن الخطأ المعياري قيمته ١,٣٢ مما يشير إلى أنه يوجد احتمال مقداره ٦٨,٢٪ أن يكون متوسط الخطأ في الاسم الجغرافي في مجتمع الأسماء الجغرافية يتراوح بين

جدول رقم ٢٧. مقارنة إحصائية عن الأخطاء حسب الأسماء الجغرافية.

(ا) الأسماء التي أجريت عليها التجربة		(ب) الأسماء التي أجريت عليها التجربة بدون «الدِّرْعِيّة» و «الزُّلْفِي.»	
مجموع الأسماء	٤٠	مجموع الأسماء	٣٨
متوسط عدد الأخطاء في الاسم	٨,٥٣	متوسط عدد الأخطاء في الاسم	٨,٧٩
الانحراف المعياري	٨,٣٢	الانحراف المعياري	٨,٤٥
الالتواء	١,٩٠	الالتواء	١,٨٣
الخطأ المعياري في المتوسط	١,٣٧	الخطأ المعياري في المتوسط	١,٧٢
الحد الأعلى	٣٦	الحد الأعلى	٣٦
الربيع الثالث	١١	الربيع الثالث	١١
الوسيط	٥,٥	الوسيط	٦,٥
الربيع الأول	٣	الربيع الأول	٣
الحد الأدنى	٠	الحد الأدنى	٠
المدى	٣٦	المدى	٣٦
المدى الربيعي	٨	المدى الربيعي	٨
المنوال	٤	المنوال	٤
قيمة التوزيع الطبيعي	٠,٩٠١٧٤٣	قيمة التوزيع الطبيعي	٠,٩٠٤٩٦٨

٩,٨٥ و ٧,٢١ (٨,٥٣ ± ١,٣٢) لكل واحد وثلاثين طالبًا، مع ملاحظة أن هذا استنتاج تقريبي لكون عينة الأسماء الجغرافية شبه عشوائية (الفقرة ٤-٢)، ولأن توزيع الأخطاء حسب الأسماء الجغرافية ليس توزيعًا طبيعيًّا تامًّا (الفقرة ٦-٧).

٦-٧ ملاحظة إحصائية

كان من المتوقع وفق فرضية هذه الدراسة أن يحسن الطلاب رسم الأسماء الجغرافية حسب القواعد الإملائية، ولو صح هذا لجاء توزيع الأخطاء، سواء حسب الطلاب أو حسب الأسماء الجغرافية، على شكل توزيع بواسن Poisson ، ولكنه جاء في الحالتين أقرب إلى التوزيع الطبيعي normal وإنما ليس بشكل تام، فمعدل الطبيعية w. normal في توزيع الأخطاء حسب الطلاب ٠,٨٤ ، مع التواء إيجابي قيمته ١,٢٤ ، وحسب الأسماء الجغرافية ٠,٩٠ ، مع التواء إيجابي قيمته ١,٩ .

٦-٨ كيف يمكن تقليل الأخطاء الإملائية في رسم حروف الأسماء الجغرافية؟

ارتكازًا على نتائج هذه الدراسة يمكن القول بأنه مما يقلل الأخطاء الإملائية في رسم حروف الأسماء الجغرافية ما يلي:

٦-٨-١ إدراك أهمية رسم الأسماء الجغرافية وفق قواعد إملائية.

٦-٨-٢ فحص القدرة الإملائية للمرشحين للعمل في مجال رسم الأسماء الجغرافية، خاصة المرشحون لجمع الأسماء الجغرافية من الميدان، ويمكن الاسترشاد بالتجربة التي أجريت في هذه الدراسة لقياس القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية، على أن يشمل الفحص القدرة على رسم الحروف وكذلك الحركات.

٦-٨-٣ العناية بقواعد الإملاء العربية وخاصة قواعد رسم الهمزة التي تمثل الأخطاء فيها ٦٢,٥٪ من جملة الأخطاء في رسم الأسماء الجغرافية. فالتخلص من أخطاء الهمزة في هذه الدراسة يعني تخلص كل طالب — عدا ثلاثة طلاب — من ٥٠٪ في الأقل من أخطائه،

وتخلص عشرة طلاب من ٧٠٪ في الأقل من أخطاء كل منهم، وأربعة طلاب من ٨٠٪ في الأقل من أخطاء كل منهم، وتخلص طالب واحد من جميع أخطائه وهذا ما يظهره جدول رقم ٢٨ .

جدول رقم ٢٨ . نسبة الأخطاء في رسم الهمزة عند كل طالب إلى جملة أخطائه .

الطالب	نسبة أخطائه في الهمزة إلى جملة أخطائه	الطالب	نسبة أخطائه في الهمزة إلى جملة أخطائه
١	١٠٠,٠	٢٦	٦٤,٧
٢٣	٨٧,٥	٢١	٦٣,٦
٣١	٨٥,٧	٢٥	٦٢,٥
١٠	٨٠,٠	١٣	٦٠,٠
١١	٧٥,٠	٣٠	٦٠,٠
٣	٧٥,٠	١٩	٥٧,١
٦	٧٥,٠	٢٢	٥٧,١
٢٨	٧٢,٤	٧	٥٤,٥
٢٩	٧٠,٠	٨	٥٠,٠
٢	٧٠,٠	١٢	٥٠,٠
١٤	٦٦,٧	٢٠	٥٠,٠
١٥	٦٦,٧	٢٧	٥٠,٠
١٧	٦٦,٧	٤	٤٣,٧٥
١٨	٦٦,٧	٥	٣٢,٢٦
٩	٦٥,٢	٢٤	٢٢,٢٢
١٦	٦٥,٠		

وقواعد الإملاء العربية في رسم الهمزة سهلة ومن اليسير تعلمها وتطبيقها على الأسماء الجغرافية وتتلخص فيما يلي :

٦ـ٨ـ٣ـ١ لا ترسم علامة القطع (ء) على همزة «أل،» ولا على همزة «ابن،» وترسم علامة القطع على كل همزة أخرى يبدأ بها اسم جغرافي.(١٦) والالتزام بهذه القاعدة اليسيرة يقلل الأخطاء في رسم الهمزة بنسبة ٦٨,١٪ وجملة الأخطاء بنسبة ٤٢,٥٪، وهذا شيء ليس بالقليل.

٦ـ٨ـ٣ـ٢ ترسم همزة في آخر الاسم عندما يسمع صوتها فقط. والالتزام بهذه القاعدة البسيطة يقلل أخطاء الهمزة بنسبة ٩,٩٪ وجملة الأخطاء بنسبة ٦,٢٪.

٦ـ٨ـ٣ـ٣ عندما يكون المضاف إليه في الاسم الجغرافي المركب بالإضافة مبدوءًا بـ «أل» القمرية ترسم الهمزة مع أنها لا تلفظ، ولا ترسم عليها علامة القطع، والشيء نفسه مع «أل» الشمسية مع أنها كلها لا تلفظ في المضاف إليه، والالتزام بهذه القاعدة يقلل أخطاء الهمزة بنسبة ٧٪ وجملة الأخطاء بنسبة ٤,٤٪.

٦ـ٨ـ٤ الاهتمام بالأخطاء الإملائية لكل شخص وإرشاده إلى تصحيح أخطائه بعد تشخيصها، فالطالب صاحب أكبر عدد من الأخطاء في هذه الدراسة (الطالب رقم ٥) يمكن تخفيض عدد أخطائه من ٣١ خطأ إلى ١٢ خطأ بتعليمه التخلص من إضافة علامة مدّ الألف (ـ)، والطالب رقم ٢٤ يتخلص من ثلث أخطائه لو علم قواعد رسم الهمزة، و الطالب رقم (١) يتخلص من ٥٠٪ من أخطائه لو تعلم الشيء نفسه، والطالب رقم ٢٧ يتخلص من ٥٠٪ من أخطائه لو تخلص من خطأ قلب بعض الحروف إلى حروف أخرى، ويتخلص من الـ ٥٠٪ الباقية من أخطائه لو تعلم قواعد رسم الهمزة، والطالب رقم(١) يتخلص من ٥٠٪ من أخطائه لو تعلم عدم إضافة واو مدّ بعد حرف مضموم إذا لم يكن الحرف ممدودًا، ويتخلص من الـ ٥٠٪ الباقية من أخطائه لو تعلم قواعد رسم الهمزة، والطالب رقم٤ يتخلص مما يقارب ثلث أخطائه (٢٥,٣١٪) لو تخلص من إضافة واو مدّ بعد حرف مضموم إذا لم يكن الحرف ممدودًا، وبتخلصه من أخطاء الهمزة تنقص أخطاؤه بنسبة ٧٥٪.

(١٦) تقضي قواعد الإملاء العربية بأن الهمزة في بداية الاسم همزة قطع إلا في الأسماء العشرة: اسم، است، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة — وكذا مثنى هذه الأسماء السبعة — اثنان، اثنتان، وايمن الله. انظر: هارون، *قواعد الإملاء*، ص٨.

٦-٩ رسم الاسم الجغرافي كما ينطق دون التقيد بقواعد الإملاء

هذا ما يتبعه أحيانًا حمد الجاسر شيخ المهتمين بأسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية،[١٧] وقد لاحظنا في هذه الدراسة أن أحد الطلاب كتب «أبلقزاز» بدل «أبَا القَزَاز» و «أبلقاح» بدل «أبَا اللِّقَاح» أي أنه رسم الاسم كما ينطق دون التقيد بقواعد الإملاء العربية، ولا خلاف على أنه يجب أن نكتب الاسم الجغرافي كما ينطق، ولكن وفق قواعد إملائية، وإلا كتبنا «ارّياض» بدل «الرِّيَاض.»

٦-١٠ لماذا كل هذه الدقة الإملائية في رسم حروف الاسم الجغرافي؟

قد يقول قائل بأن كتابة «ابن موَّاش» و «إبن موَّاش،» أي عدم رسم علامة القطع (ء) أو رسمها في همزة «ابن» لا يؤدي إلى اختلاف في نطق الاسم، ومن ثم لماذا نخضع الاسم الجغرافي إلى قواعد الإملاء في مثل هذه الحالات؟ خاصة إذا كان معظم أخطاء الطلاب في إضافة أو حذف علامة القطع (٤٢,٥٪ من مجموع أخطاء الطلاب)، والجواب أنه لو سمح بكتابة «ابن موَّاش» مثلاً مرة بعلامة قطع وأخرى بدون علامة قطع فهذا يجعل لهذا الاسم الجغرافي أكثر من صورة مكتوبة واحدة، وهذا يضعف الخرائط والوثائق الأخرى المحتوية على الاسم الجغرافي ومن ثم يربك عمل مستخدم تلك الخرائط أو الوثائق كما سبقت الإشارة في (١) من هذه الدراسة، وهذا ما جعل تنميط كتابة الأسماء الجغرافية هدفًا تسعى له كل الدول وكذلك المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة وبعض المنظمات الدولية الأخرى.

٦-١١ هل هذه الدراسة كافية لمعرفة تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية؟

الجواب، لا، لأن رسم الاسم الجغرافي لا يكون تامًّا إلا برسم الحروف والحركات، وهذه الدراسة اختصت بتأثير القدرة الإملائية في رسم الحروف فقط ولهذا فهي تشكل

---

(١٧) حمد الجاسر، *المعجم المختصر ـ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية* (الرياض: دار اليمامة، د. ت.)، هامش ص٤٧٤ حيث يقول عن مادة (الحما): «القاعدة أن تكتب بالياء (الحمى) ولكنا آثرنا طريقة الكتابة كما تنطق الكلمة.»

القسم الأول من دراسة تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية، ونحتاج — لكي تكتمل هذه الدراسة — إلى دراسة تأثير القدرة الإملائية في رسم الحركات في الأسماء الجغرافية، وهو موضوع القسم الثاني من هذه الدراسة. ثم إن هذه الدراسة حتى عندما ينجز قسمها الثاني الخاص بالحركات ينبغي أن ينظر إليها كمؤشر مبدئي، وأن تتبع بدراسات أخرى في الموضوع نفسه لتأكيد أو تعديل أو نقض ما توصلت إليه.

٧ ـ الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة أهمية رسم الأسماء الجغرافية وفق قواعد إملائية، كما أظهرت تأثير القدرة الإملائية للطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة في رسم الأسماء الجغرافية من حيث الحروف.

وظهر من الدراسة شيوع الأخطاء الإملائية في كتابة الأسماء الجغرافية، فلم يرسم أي من الطلاب جميع الأسماء الجغرافية رسمًا صحيحًا.

وظهر أن معظم أخطاء الطلاب الإملائية في رسم حرف الهمزة، خاصة إثبات أو حذف علامة القطع (ء) في الهمزة، يلي ذلك أخطاء قلب (إبدال) حرف إلى حرف آخر، ثم إضافة علامة مد الألف (ـ)، ثم أخطاء أخرى.

وبينت الدراسة أن عدد أخطاء الإملاء في حروف الاسم تزيد بزيادة عدد حروف الاسم، وبزيادة عدد الهمزات فيه، كما تزيد في الاسم المركب مقارنة بالاسم المفرد.

كما بينت الدراسة أن قدرة الطالب في رسم الأسماء الجغرافية ليست مرتبطة بمعدله التراكمي ولا بعدد الفصول الدراسية أو الساعات المقررة التي درسها في الجامعة، بما في ذلك ساعات مقررات اللغة العربية «عرب» والتقديرات التي حصل عليها في تلك المقررات.

وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الإملاء أحد أسباب الاختلاف في رسم اسم المكان

الواحد في المملكة العربية السعودية بحروف اللغة العربية. وعرضت الدراسة مقترحات يمكن أن تقلل من الأخطاء الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية، كما بينت أهمية الدقة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية وفق قواعد إملائية.

كما اقترحت الدراسة إجراء مثل التجربة التي أجريت في هذه الدراسة على المرشحين للعمل في مجال رسم الأسماء الجغرافية لقياس قدرتهم الإملائية على رسم الأسماء الجغرافية.

وأخيراً فإن دراسة تأثير القدرة الإملائية في رسم الأسماء الجغرافية لا تكون مكتملة بدون دراسة الحركات، وهذا ما سيخصص له القسم الثاني من هذه الدراسة.

The Effect of Orthographic Competence on Writing Geographical Names: A Case Study of a Group of Geography Students at King Saud University in Riyadh

Ass'ad S. Abdo
Professor, Department of Geography, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This study investigates the effect of orthographic competence on writing geographical names. Forty geographical names from Saudi Arabia were dictated to thirty-one geography students at King Saud University in Riyadh. The writing mistakes were studied. The study showed that not even one student wrote all the forty geographical names correctly. Most of the mistakes were found to be in the writing of the letter hamza. The number of mistakes were found to increase with the increase of the number of letters and the number of hamzas in the geographical name, and in compound compared to single geographical names. However, the number of semesters, credit hours, and credit hours in Arabic that were studied by the student at the university were found not to be correlated with the number of mistakes made by the student. The student's accumulative grade and his grade in Arabic courses were also found not to be correlated with the number of mistakes.